

Document:	EB 2007/92/R.12
Agenda:	10(i)
Date:	6 November 2007
Distribution:	Public
Original:	English

A



تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

جمهورية مالي

برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية

المجلس التنفيذي - الدورة الثانية والتسعون
روما، 11-13 ديسمبر/كانون الأول 2007

للاستعراض

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للاستعراض.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Léopold Sarr

مدير البرنامج القطري

رقم الهاتف: +39 06 5459 2126

البريد الإلكتروني: l.sarr@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

المحتويات

iii	خريطة عمليات الصندوق في البلد
iv	موجز الاستراتيجية القطرية
1	أولاً - المقدمة
2	ثانياً - السياق القطري
2	ألف - السياق الاقتصادي والزراعي وسيق الفقر الريفي
4	باء - السياق السياساتي والاستراتيجي والمؤسسي
5	ثالثاً - الدروس المستفادة من خبرة الصندوق في البلد
5	ألف - النتائج السابقة والأثر والأداء
7	باء - الدروس المستفادة
8	رابعاً - الإطار الاستراتيجي القطري للصندوق
8	ألف - ميزة الصندوق النسبية على الصعيد القطري
8	باء - الأهداف الاستراتيجية
10	جيم - فرص الابتكار
11	دال - استراتيجية الاستهداف
12	هاء - الصلات السياساتية
14	خامساً - إدارة البرنامج
14	ألف - إدارة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية
14	باء - إدارة البرنامج القطري
14	جيم - الشراكات
15	دال - الاتصالات وإدارة المعرفة
16	هاء - إطار التمويل بموجب نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء
17	واو - المخاطر وإدارة المخاطر

الذيول

1	الذيول الأول - عملية التشاور بشأن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية
6	الذيول الثاني - الخلفية الاقتصادية القطرية
7	الذيول الثالث - إطار إدارة نتائج برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية
8	الذيول الرابع - إطار إدارة نتائج برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية السابق
11	الذيول الخامس - الاتفاق المتعلق بتقييم البرنامج القطري عند نقطة الإنجاز

الملفات الرئيسية

- | | |
|----|--|
| 16 | الملف الرئيسي 1: الفقر الريفي وقضايا القطاع الزراعي/الريفي |
| 19 | الملف الرئيسي 2: مصفوفة المنظمات (تحليل جوانب القوة والضعف والفرص والمخاطر) |
| 22 | الملف الرئيسي 3: المبادرة التكميلية للجهة المانحة/إمكانات الشراكات |
| 24 | الملف الرئيسي 4: تحديد المجموعة المستهدفة، وقضايا الأولويات، والاستجابة المحتملة |

خريطة عمليات الصندوق في البلد

مالي

البرامج الجارية التي يمولها الصندوق



إن التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذه الخريطة لا تعني التعبير عن أي رأي كان من جانب الصندوق فيما يتعلق بترسيم الحدود أو الترخوم أو السلطات المختصة بها.

خريطة من تجميع الصندوق



موجز الاستراتيجية القطرية

- 1- أظهر تقييم للإطار الاستراتيجي للحد من الفقر في مالي للفترة 2002-2006 أنه، على الرغم من تراجع مستويات الفقر القطرية خلال هذه الفترة، فإن ما تحقق من تقدم في مكافحة الفقر الريفي كان ضئيلاً للغاية. ويبين تحليل الفقر في مالي - مقاساً بالدخل الأسري والأمن الغذائي والإمكانات الاقتصادية وإمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية - أن هناك حاجة إلى إيجاد توازن أفضل بين استثمارات القطاع الإنتاجي والقطاع الاجتماعي. أما الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر، وهو الإطار الذي خلف الإطار الاستراتيجي للحد من الفقر والذي يغطي الفترة 2007-2011، فهو يراعي الحاجة إلى مزيد من التصدي للفقر الريفي ويطرح هدفين رئيسيين هما: (i) تسريع وتائر النمو الاقتصادي من خلال تطوير الإنتاج الزراعي والتعدين؛ (ii) تحسين الأحوال المعيشية والأمن الغذائي لسكان مالي من خلال الاستثمار المستدام في القطاعات الاجتماعية.
- 2- ويعمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وحكومة جمهورية مالي منذ 25 سنة شريكين في السعي نحو الحد من الفقر. وتركز تدخلات الصندوق في مالي على الأسر المعيشية الريفية الضعيفة في منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية التي تعتبر الأفقر في مالي من حيث الأحوال المعيشية وإمكانية الوصول إلى الممتلكات الإنتاجية. وقد نفذت عملية التخطيط لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية في مالي تحت قيادة وزارة الزراعة وبتشاور وثيق مع الإدارات الفنية في الوزارات التنفيذية الأخرى ومع منظمات المزارعين وغير ذلك من الشركاء الفنيين والماليين.
- 3- ويهدف برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلى الإسهام في هدف الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر، وهو الهدف المتمثل في تحسين الأحوال المعيشية والأمن الغذائي مع التركيز على منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية فهما من مناطق التدخل التي تحظى بالأولوية لدى الحكومة وكذلك من المناطق التي تتوفر لدى الصندوق فيها خبرات واسعة. ويتصدى البرنامج لحالة فئات السكان الريفية التي تواجه مشاكل مشتركة في تحسين أحوالها المعيشية، بما في ذلك الفئات الزراعية الرعوية وصغار المزارعين وصغار مربّي المواشي وصغار الصيادين. ويتواءم البرنامج مع الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2007-2010 وهو يراعي التوصيات التي قدمتها حلقة العمل المستديرة القطرية المعقودة في باماكو لتقييم البرنامج القطري للصندوق.
- 4- **الهدف الاستراتيجي 1: زيادة الإنتاج الزراعي وتنويعه بغية تحسين الأمن الغذائي الأسري والتراكم السلي.** وسيتحقق ذلك من خلال ما يلي: (i) الاستثمار بهدف زيادة وتنويع الإنتاج والإنتاجية؛ (ii) تنمية البنى الأساسية وخدمات الدعم المهيأة لتجهيز المنتجات الزراعية وتخزينها وتسويقها؛ (iii) تقديم الدعم لمنظمات صغار المنتجين ومجهزي المنتجات الزراعية لتمكينهم من إدارة الاستثمارات الإنتاجية وتوفير الخدمات الفنية والاقتصادية للمزارع الأسرية سواء في مراحل الإنتاج الأولية أو التنفيذية.
- 5- **الهدف الاستراتيجي 2: تحسين نوعية الخدمات الاجتماعية وإمكانية حصول الأسر عليها.** تعتبر الخدمات الاجتماعية المقدمة في مناطق الساحل والمناطق الساحلية - الصحراوية محدودة نظراً للمساحات الشاسعة التي تغطيها هذه المناطق وانخفاض كثافة سكانها وضعف حركيتهم، فضلاً عن الارتفاع الكبير جداً في تكاليف عمليات الخدمات الاجتماعية. ولذا تسجل في هذه المناطق أدنى أرقام المؤشرات الاجتماعية في مالي. وسينتهج الصندوق نهج التنمية الريفية المتكاملة، مع شركائه

الاستراتيجيين من خلال دعم الاستثمارات الإنتاجية والاجتماعية، بما في ذلك في ميادين الهياكل الأساسية الاجتماعية وبناء القدرات وتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية.

6- **الهدف الاستراتيجي 3: تطوير وتعزيز قدرات منظمات المزارعين على تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية للمنتجين ودعم مشاركتهم في العمليات الإنمائية المحلية.** وسيقدم الدعم في المناطق الشمالية، التي لا يوجد فيها إلا القليل جدا من منظمات المزارعين، لتشجيع تطوير الجمعيات التي تنتظم عضويتها حول مصالح اقتصادية ومهنية مشتركة. وفي منطقة الساحل حيث ساعدت برامج الصندوق على إنشاء منظمات المزارعين، سيجري التركيز على تعزيز الرأسمال الاجتماعي لدى هذه المنظمات وتطوير قدراتها التنظيمية والمالية تمكينا لها من تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية للمنتجين ومن تمثيلهم في العمليات الإنمائية المحلية.

جمهورية مالي

برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية

أولا - المقدمة

1- في عام 1997، قام الصندوق وحكومة جمهورية مالي بصياغة وثيقة للفرص الاستراتيجية القطرية تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية والأمن الغذائي في المناطق الريفية. وحددت الوثيقة منهجا برنامجيا يستند إلى المناطق الجغرافية وتغطي تدخلاته منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية. وقد تمثل الهدف العام من الوثيقة في دعم تنظيم المنظمات الريفية والعمل الاحترافي فيها وتعزيز قدراتها على إدارة تنميتها بنفسها. وتركز العمل على المحاور التالية: (i) إقامة آليات لتمويل الأنشطة الإنتاجية؛ (ii) تحسين المؤشرات الاجتماعية من خلال التعليم والرعاية الصحية والنظافة الصحية؛ (iii) تحسين إمكانية الوصول إلى الأسواق والحصول على الخدمات من خلال فتح مناطق الإنتاج وتزويد الفئات المستهدفة بالمعلومات عن فرص السوق والخدمات المتصلة بها باستخدام وسائل الإعلام المحلية.

2- أما برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد هذا فسييسهم في تحقيق الأهداف المحددة في إطار استراتيجية الحكومة للحد من الفقر للفترة 2007-2011 والمتمثلة في الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر. وقد جرت عملية التخطيط لبرنامج الفرص تحت قيادة وزارة الزراعة وانطوت على ثلاث خطوات أساسية هي:

- إفاد بعثة تحضيرية¹ في سبتمبر/أيلول 2006 لإجراء تحليل أساسي حول ما يلي: (i) الفقر الريفي؛ (ii) استراتيجيات الحكومة وأولوياتها فيما يتعلق بالحد من الفقر والتنمية الريفية؛ (iii) جوانب القوة والضعف في المؤسسات العامة والمهنية والخاصة العاملة في ميدان الحد من الفقر والتنمية الريفية وما تتمتع به هذه المؤسسات من فرص وما تواجهه من تهديدات؛ (iv) ما يوجد في القطاع الريفي من فرص لتحسين الأحوال المعيشية لفقرى الريف ومن قيود اقتصادية واجتماعية؛ (v) أثر مشاريع الصندوق في مالي والدروس المستفادة منها؛ (vi) ما يقوم به شركاء مالي الفنون والماليون من تدخلات في التنمية الريفية والحد من الفقر.
- تنظيم حلقات عمل استشارية مع أصحاب المصلحة في التنمية الريفية لتحديد التوجهات الاستراتيجية² شاركت فيها الوزارات التنفيذية والشركاء الفنيون والماليون وممثلو منظمات المزارعين والجهات الفاعلة الأساسية في مجال التمويل الصغري.
- إجراء تقييم مستقل للحافظة القطرية، نفذه مكتب التقييم التابع للصندوق بهدف تقدير نوعية الاستراتيجيات التي يتبعها الصندوق وأثر عملياته. وخرج التقييم بتوصيات لبرنامج الفرص

¹ نُفذت البعثة في مالي في الفترة من 6 إلى 17 سبتمبر/أيلول 2006 واشتملت عضويتها على كل من إبراهيم دجيدو، رئيسا للبعثة؛ ومارك زيغلر، خبيرا للمؤسسات؛ ونغوالا لوزيتوسو، خبيرا في الاقتصاد.

² نُفذت البعثة في مالي في الفترة من 8 إلى 21 يناير/كانون الثاني 2007 واشتملت عضويتها على كل من إبراهيم دجيدو، رئيسا للبعثة؛ ومارك زيغلر، خبيرا للمؤسسات؛ ونغوالا لوزيتوسو، خبيرا في الاقتصاد؛ وباسيل كوكو زوغولو، خبيرا في مجال التمويل الصغري.

الاستراتيجية القطرية الجديد لمالي خلال حلقة العمل المستديرة القطرية المنعقدة في باماكو في إطار تقييم الحافظة القطرية.

3- وكان من شأن عملية التخطيط التشاورية هذه والتي تضمنت تبادلات استشارية وعمليات للتوصل إلى توافق في الآراء، أن مكنت الصندوق في مواعيد برنامج الفرص مع الأولويات الحكومية وتوقعات المجتمعات المحلية الريفية ومواقع الشركاء الإنمائيين سواء من الناحية الجغرافية أو التخصصات الموضوعية، فضلا عن أولويات الصندوق الاستراتيجية.

ثانياً - السياق القطري

ألف - السياق الاقتصادي والزراعي و سياق الفقر الريفي

الخلفية الاقتصادية للبلد

4- مالي بلد غير ساحلي مساحته حوالي 1.2 مليون كم². وقد قدر عدد سكانه بما يزيد على 11.7 مليون نسمة يعيش قرابة 70 في المائة منهم في مناطق ريفية. ويتباين كثيرا توزيع السكان بين مختلف أنحاء البلاد منهم ويتركزون أساسا حول نهري النيجر والسنغال. أما المناطق الواقعة شمال مالي (غاو وتمبكتو وكيدال) فهي تشغل منطقة جنوب الصحراء الكبرى ولا يسكنها إلا 8 في المائة من السكان مع أنها تشكل 60 في المائة تقريبا من مساحة البلاد. وفي الفترة 1975-2002، بلغ متوسط المعدل السنوي لنمو السكان 2.6 في المائة، ويمكن أن يرتفع إلى 3.1 في المائة بحلول عام 2015. وسيؤدي النمو السكاني هذا إلى احتياجات كبيرة من الأغذية والرعاية الصحية والتعليم والعمالة. ويبلغ العمر المرتقب عند الولادة 48 سنة. وتمثل المرأة 50.5 في المائة من مجموع السكان بينما يمثل الشباب دون الخامسة عشرة من العمر حوالي 49 في المائة³.

5- ويقوم اقتصاد مالي أساسا على تصدير الذهب والقطن والمواشي، حيث تمثل هذه الصادرات 34.1 في المائة⁴ من الناتج القومي الإجمالي تقريبا. على أن عزلة مالي تحد كثيرا من تصدير هذه المنتجات، كما أن الأحداث الاجتماعية والسياسية في البلدان المجاورة تؤثر أيضا على التصدير نظرا لأن هذه البلدان تعتبر ممرا لعبور الصادرات. علاوة على ذلك، يعاني اقتصاد مالي من الضعف بسبب تأثره الشديد بالتقلبات المناخية والصدمات الخارجية، من قبل تغير أسعار صرف الدولار الأمريكي وتقلبات الأسعار الدولية للذهب والقطن والبتروول.

6- وخلال السنوات العشر الماضية، نفذت مالي برامج للتكيف الهيكلي تهدف إلى ما يلي: (i) تنفيذ سياسات عامة سليمة، خصوصا في القطاعات الاجتماعية، وفي إدارة المالية العامة وإصلاح الدولة، وفي تحرير الاقتصاد والتجارة؛ (ii) تحقيق نمو اقتصادي حقيقي متوسطه 5.2 في المائة سنويا خلال الفترة 2002-2005. وقد بلغ متوسط معدل التضخم 1.9 في المائة خلال الفترة من 2002 إلى 2005 وبقي دون معدل 3 في المائة وهو مستوى عتبة التحمل التي حددها الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا.

³ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2005.

⁴ من نشرة «Comptes économiques du Mali, PIB réel aux prix du marché» لعام 2004.

أما متوسط الناتج القومي الإجمالي للشخص الواحد خلال الفترة من 2002 إلى 2005 فقد بلغ 395 دولارا أمريكيا وهو رقم ينتظر أن يرتفع إلى 599 دولارا أمريكيا بحلول عام 2011. وخلال الفترة من 2000 إلى 2005 حصلت مالي، وهي البلد الفقير المثقل بالديون، على تخفيض للديون إجمالية 31 مليون دولار أمريكي، وتضمن هذا المبلغ 6 ملايين دولار أمريكي من صندوق النقد الدولي، و 11 مليون دولار أمريكي من وكالة التنمية الدولية، و 4 ملايين دولار أمريكي من نادي باريس، و 6 ملايين دولار أمريكي من مصرف التنمية الأفريقي/صندوق التنمية الأفريقي، بالإضافة إلى 5 244 301 من وحدات حقوق السحب الخاصة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

- 7- وتتوقع الحكومة للفترة 2007-2011 نمو اقتصاديا قدره 7 في المائة سنويا. على أن أداء مالي الاقتصادي المقبول لم يعط الأثر المتوقع على أحوال المعيشة لمعظم سكان البلاد: فالأسر المعيشية لم تحصل على قدم المساواة على الفرص الاقتصادية الناشئة فقد استفاد منها أساسا ساكنو المدن.
- 8- ويمكن لمركز مالي الجغرافي أن يتيح لها دورا هاما تلعبه في إقامة تحالفات إقليمية عريضة. والواقع أن التزام الحكومة بالتكامل الإقليمي ودون الإقليمي يعكس في عضويتها في حوالي 20 منظمة من منظمات التكامل والتعاون الإقليمي.

الزراعة والفقر الريفي

- 9- يشغل القطاع الزراعي مكانة هامة في اقتصاد مالي فهو يستخدم 80 في المائة تقريبا من السكان الناشطين ويقدم ما يزيد على 60 في المائة في عائدات التصدير. وقد بلغ نمو القطاع الزراعي، بالأسعار الثابتة، ما متوسطه 10 في المائة خلال الفترة 2000-2003، غير أن هناك تباينا كبيرا بين السنوات بسبب تقلبات المناخ وأمراض الحيوانات وبسبب العوامل الخارجية (أسعار القطن العالمية وأوضاع الذهب والوقود) والأحداث الاجتماعية والسياسية المؤثرة في البلدان المجاورة التي تمر عبرها منتجات مالي.

- 10- ويهيمن القطن على المحاصيل الصناعية فهو العنصر الذي يدفع بعجلة اقتصاد المناطق الجنوبية (سيكاسو والجزء الجنوبي من منطقتي كيز وكوليكورو). ويحتل الأرز موقعا هاما في الإنتاج الوطني للحبوب (حوالي 19 في المائة) وفي استهلاك الحبوب (حيث يفي بما يعادل 76 في المائة من الطلب الوطني). وفيما عدا الأرز، يقوم الإنتاج الزراعي في مالي أساسا على محاصيل غذائية بعلية تهيمن عليها زراعة الحبوب الأساسية (الدخن والسرغوم والذرة) للاستهلاك البشري. وخلال السنوات العشر الماضية تراوح إنتاج الحبوب السنوي بين 2.3 و 3.6 مليون طن مما مكن مالي من تلبية احتياجات سكانها من الحبوب بنسبة 85 إلى 90 في المائة.

- 11- أما الأنشطة الاقتصادية الرئيسية للسكان في المناطق الشمالية شبه الصحراوية فتقوم على تربية المواشي حيث أن شروط البيئة في تلك المناطق لا تسمح بزراعة محاصيل الحبوب. وأما في وسط مالي (منطقة الساحل) حيث لا ينتظم المطر، يعمل السكان في أنشطة اقتصادية متنوعة تدور حول الزراعة وتربية المواشي في مزارع. وعلى هذا فإن منطقة الساحل ومناطق الشمال تعتبر في حالة عجز غذائي هيكلي وهي عرضة للأزمات.

- 12- واستنادا إلى كون متوسط الدخل الفردي السنوي يبلغ 250 دولارا أمريكيا مع مؤشر للتنمية الاجتماعية بحدود 0.4، فإن مالي تحتل المرتبة 174 بين 177 بلدا. وبينما يعتبر الفقر في مالي ظاهرة معمة تؤثر

على قرابة 60 في المائة من السكان، فإنه لا ينتشر على قدم المساواة في مختلف أنحاء البلاد. وهو يؤثر أساساً على سكان الريف الذين يعيش أكثر من 73.4 في المائة منهم دون حد الفقر الذي يقدر بـ 332 دولاراً في السنة⁵. وتبرز الدراسات الاستقصائية التي اضطلع بها حول تصورات الفقر في مالي ثلاثة أشكال من الفقر (الإطار الاستراتيجي للحد من الفقر، 2002) وهي:

- فقر الأحوال المعيشية: حيث لا تلبى أو لا تلبى بشكل كاف الحاجات الأساسية من قبيل الغذاء والتعليم والصحة والسكن؛
- الفقر النقدي: ضعف إمكانية الوصول إلى السلع والخدمات؛
- فقر الإمكانيات: ضعف إمكانية الحصول على الممتلكات الإنتاجية من قبيل الأرض والمعدات والقروض.

13- وتُظهر ديناميات الفقر التي لوحظت في مالي خلال العقد الماضي تطوراً في توزيعه الجغرافي. فالأسر الريفية في منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية يغلب عليها أن تكون أسر مزارعين أو مزارعين رعويين يمارسون زراعة الكفاف في الأراضي الجافة. ويبقى هؤلاء الأفقر بين الأسر الريفية في مالي من حيث الأحوال المعيشية والإمكانات. أما المناطق التي يغطيها مشروع "محافظة النيجر" (وهو مشروع للري) حيث تمارس زراعة الأرز، والمناطق الواقعة جنوب مالي حيث تمارس زراعة القطن فهي تتصف بجودة أراضيها وبغزارة مياهها، وفيها تعتبر إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية جيدة مع أن نوعية هذه الخدمات متدنية. ومع ذلك، فإن الدخل الشهري للمزارعين يهبط في بعض الحالات إلى حوالي 26 دولاراً أمريكياً للفرد مما يجعلهم في حالة فقر نقدي. ويعود هذا الفقر النقدي أساساً، لدى ملايين الأسر التي تعيش على محصول القطن، إلى الوضع الراهن المتمثل في انخفاض أسعار القطن وانخفاض سعر صرف الدولار بالنسبة لليورو، وكذلك لأوجه الضعف في المؤسسة المالية لتطوير صناعة النسيج، وهي شركة شبه حكومية تعنى بتطوير صناعة النسيج وتخضع حالياً لعملية إصلاح.

باء - السياق السياساتي والاستراتيجي والمؤسسي

السياق المؤسسي الوطني

14- تخضع السياسة الخاصة بقطاع التنمية الريفية في مالي لقانون التوجه الزراعي الذي سنته الجمعية الوطنية في أغسطس/آب 2006. ويؤكد هذا القانون أهمية الأهداف الموضوعة في الخطة العامة للتنمية الريفية التي تم تحديثها عام 2001. وتدور هذه الخطة حول أربعة محاور رئيسية: (i) زيادة مساهمة قطاع التنمية الريفية في النمو الاقتصادي؛ (ii) تحسين الدخل والأحوال المعيشية؛ (iii) تعزيز الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي؛ (iv) حماية البيئة من خلال ضمان تحسين إدارة الموارد الطبيعية. وقد كان لمنظمات المزارعين في مالي دور الصدارة في صياغة هذا القانون، فهدفه يتمثل في جعل الزراعة القوة الدافعة في الاقتصاد الوطني لمجابهة الفقر من خلال زراعة مستدامة عصرية قادرة على المنافسة وتستند، على سبيل الأولوية، إلى استقرار المزارع الأسرية.

⁵ الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر، 2006.

الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر الريفي

- 15- يغطي الإطار الاستراتيجي للحد من الفقر الفترة 2002-2006. وقد أظهر تقييم الإطار أن 59.2 في المائة من السكان كانوا في عام 2005 يعيشون دون خط الفقر، وذلك بالمقارنة بـ 68.3 في المائة عام 2001. على أن هذا التقدم المتواضع لم يكن لصالح سكان الريف الذين لم يشهدوا إلا انخفاضاً ضئيلاً في نسبة الذين يعيشون دون خط الفقر، وذلك من 73.8 في المائة إلى 73.04 في المائة.
- 16- أما الإستراتيجية الثانية للحد من الفقر ، وهي الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر وتغطي الفترة 2007-2011، فهي تأخذ في اعتبارها ما حققته الاستراتيجية الأولى في ميدان الحد من الفقر الريفي من نتائج محدودة. وتتمثل أهداف الإطار الجديد المحددة فيما يلي: (i) تسريع وتائر النمو الاقتصادي من خلال تنمية الزراعة والتعدين؛ (ii) تحسين رفاه السكان من خلال مواصلة الجهود في القطاعات الاجتماعية.

التنسيق والمواءمة

- 17- يعتبر الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر الذي اعتمد في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 الإطار المرجعي الوحيد للاستراتيجيات الإنمائية في مالي ولتنسيق تدخلات الشركاء الإنمائيين. وقد أدت جهود التنسيق والتشاور المبذولة على صعيد الحكومة والشركاء الفنيين والماليين إلى خلق إطار وطني للتنسيق يجمع بين الحكومة والجهات المانحة. كذلك أنشئت أفرقة تنسيق قطاعية في قطاعات التعليم والصحة والتنمية المؤسسية (اللامركزية وإصلاح الدولة).
- 18- ويشارك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في أطر التنسيق المعنية بالقطاع الريفي عن طريق وحدة حوار السياسات، الممولة بمنحة من الصندوق، والمكتب التنسيقي القطري لمشاريع الصندوق وبرامجه في مالي. كذلك تعتبر عمليات صياغة برامج الصندوق ورصدها وتقييمها بمثابة فرص للتعاون مع الشركاء الفنيين والماليين على تحسين التكامل بين المشاريع على الصعيدين القطري والإقليمي وعلى التعرف على فرص إقامة شراكات عملية. علاوة على ذلك، عينت الحكومة الصندوق بوصفه الشريك الرائد في المناطق الشمالية حيث يتواجد الصندوق بقوة. ويؤدي الصندوق مهمته هذه بالتشاور الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يقوم بدور منسق الجهات المانحة في شمال مالي.

ثالثاً - الدروس المستفادة من خبرة الصندوق في البلد

ألف - النتائج السابقة والأثر والأداء

- 19- أسهم برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الأول لمالي (1997) في تحسين الأحوال المعيشية والأمن الغذائي لسكان الريف من خلال أهداف أربعة محددة هي: (i) ضمان الأمن الغذائي الأسري؛ (ii) خلق عملية مستدامة للتنمية التشاركية على مستوى القرية والفئات الاجتماعية؛ (iii) تحسين الدخل الأسري؛ (iv) ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.
- 20- وتمشيا مع الاستراتيجية المحددة في البرنامج، أخذت عملية تحديد مجالات مناطق التدخل في اعتبارها ما يتمتع به الصندوق من ميزة نسبية في مالي؛ مقاسة بأربعة معايير: فرصة الاستفادة من خبرة

الصندوق الجيدة في مالي؛ وإمكانات المنطقة من حيث التنمية؛ والحاجة الماسة للتدخل الإنمائي؛ وفرص إقامة الشراكات. واستنادا إلى هذه المعايير والمؤشرات الرسمية للفقر التي وضعتها الحكومة عام 1997، حددت منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية (وهما من أفقر المناطق في مالي) كمنطقتين للاستثمار يستهدفهما الصندوق على سبيل الأولوية.

21- واقترح برنامج الفرص نهجا برنامجيا جغرافيا للتدخل في المنطقتين مع مراعاة الخصائص الزراعية الطبيعية المختلفة لكل منهما. وعلى هذا وُضع برنامجان متكاملان يستهدفان السكان المعرضين في منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية على الشكل التالي:

- برنامج صندوق التنمية لمنطقة الساحل، وهو البرنامج الأول الذي مولّه الصندوق في إطار الآلية الإقراضية المرنة، وقد كُلفت منظمات المزارعين بتنفيذه. ويهدف برنامج صندوق التنمية إلى تحسين الأحوال المعيشية لسكان منطقة الساحل من خلال تشغيل استثمارات صغيرة إنتاجية واجتماعية مهيأة لخصائص المنطقة، ومن خلال تعزيز قدرات المنظمات الريفية على تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية لأعضائها وعلى المشاركة في التنمية المحلية.
- صيغت تدخلات الصندوق في المنطقة الساحلية - الصحراوية حول برنامجين متكاملين. فبرنامج الاستثمار والتنمية الريفية في المناطق الشمالية يعمل على مساعدة سكان غاو وتيمبوكتو على تطوير إمكانات الزراعة المائية في منطقتهم بهدف تحسين الأحوال المعيشية. وهو يستفيد من نتائج المرحلة الثانية من مشروع التنمية في منطقة البحيرات، التي انتهت في يونيو/حزيران 2006. أما برنامج التنمية الريفية المتكاملة في كيدال الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر/كانون الأول 2006، فهو يأخذ في اعتباره الخصائص الرعوية الزراعية لسكان تلك المنطقة. وبهذا البرنامج تكتمل دورة التدخلات المقررة في إطار برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

22- ويبين تقييم الحافظة القطرية لعام 2006 أن التدخلات التي مولها الصندوق، على الرغم من صعوبة البيئة العامة، أدت إلى تحسن كبير في أوضاع الأمن الغذائي والصحة والنظافة الصحية لدى المجموعات السكانية المستهدفة. من ذلك مثلا أن الاستثمارات الزراعية المائية في مشروع التنمية في منطقة البحيرات ساهمت في ضمان رفع مستويات الأمن الغذائي لدى الأسر الفقيرة في منطقة البحيرات، فقد كانت هذه الأسر قبل التدخل البرنامجي تواجه نقصا مزمنًا في الأغذية، بينما تحققت نتيجة للتدخل زيادة قدرها 100 كغ من الأرز سنويا للفرد (أي 54 في المائة من استهلاك الحبوب السنوي الفردي البالغ 186 كغ) مما يترجم إلى قيمة نقدية تعادل 350 دولارا أمريكيا أو 186 في المائة. إضافة لذلك، تزايدت تلبية احتياجات الأطفال الأساسية من الأغذية فارتفعت نسب الطول/الوزن والطول/العمر 0.49 و 0.46 نقطة على التوالي. كما أدى برنامج تنويع الدخل في منطقة جنوب مالي الذي موله الصندوق وانتهى في 2005، إلى تحسين الأمن الغذائي الأسري من خلال إنعاش الأراضي المتردية مما ضاعف من مساحة الأراضي المخصصة للزراعة. كذلك أدى برنامج صندوق التنمية لمنطقة الساحل إلى تحسين إمكانية حصول السكان على عوامل الإنتاج (الآبار العريضة، القروض الصغيرة) من خلال مشاريع مجتمعية محلية مما حقق زيادة كبيرة في دخل المستفيدين. ومثال ذلك أن حوالي 278 أسرة عاملة في زراعة الأرز على قطع أرض مخصصة للأرز مساحتها 417.5 هكتار، تمكنت من تحقيق دخل تكفيلى يقدر بحوالي 474 دولارا أمريكيا للأسرة الواحدة. كما ساعد النهج المتكامل على إقامة شراكات استراتيجية مع جهات منها مصرف التنمية لغرب أفريقيا والصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة وصندوق الأوبك

للتنمية الدولية، مما حقق تحسناً في الأحوال المعيشية للأسر وفي إمكانية حصولها على الخدمات الاجتماعية. كذلك أدت الجهود المشتركة إلى فتح مناطق إنتاجية جديدة وأسهمت في إقامة منظمات زراعية على الصعيد الشعبي. وأمكن بفضل الآبار والآبار المفتوحة تلبية الاحتياجات الأساسية من المياه لحوالي 84 000 من السكان (34 في المائة من الفئة المستهدفة). وأدى بناء مركز مجتمعي إلى زيادة في تغطية الرعاية الصحية من 24 في المائة عام 1999 إلى 49 في المائة في 2005، مما أدى إلى تحسن في الرعاية الصحية للأم والطفل. وانخفضت إصابات الجهاز التنفسي والإسهال بنسبة 11 و 13 في المائة على التوالي. وتم تلقيح 80 في المائة من الأطفال ضد الحصبة وتراجع معدل وفيات الرضع من 10 إلى 3 في المائة. على أن تدخلات الصندوق لقيت على ما يبدو نجاحاً أقل في ميدان زيادة دخل الأسر ووضع عملية مستدامة للتنمية التشاركية على مستوى القرية.

23- وقد ركزت منح المساعدة التقنية التي يقدمها الصندوق على البحوث الرامية إلى تطوير طرائق مبتكرة تستخدم في تصميم مشاريع يتم تمويلها بالقروض. وكان لمعظم المنح المتعلقة بمالي توجهها إقليمياً عاماً مما جعل من الصعب أحياناً تحديد الأنشطة المضطلع بها على الصعيد القطري المحدد. ومع ذلك، تم تدريب 75 من المنتجين و 30 من الفنيين في بحوث تشاركية وعمليات تجريبية أدت إلى تحسين شراء البذار واختياره وحفظه وتخزينه وإدارته. وإضافة لذلك، وبفضل أصناف البذار التي تعطي مردوداً عالياً، تحققت زيادات ملحوظة في مردود السوروم (من 1 إلى 3 050 كغ للهكتار الواحد) ومردود الدخن (من 0.8 إلى 2 393 كغ للهكتار الواحد).

باء - الدروس المستفادة

24- من خلال تنفيذ تدخلات يمولها الصندوق وأثناء حلقة العمل المستديرة القطرية التي نظمت في إطار تقييم الحافظة القطرية، خرج الصندوق بالدروس المستفادة التالية:

- أبرزت الحكومة أهمية تدخلات الصندوق في المناطق المعرضة في منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية، حيث استمرت احتياجات التمويل تشهد نقصاً في الاستثمار، على الرغم مما أعطي من أولوية لهذه المناطق في ميدان الحد من الفقر.
- في هذه المناطق التي تعاني من عجز هيكلي في الأغذية، ينبغي أن تركز التدخلات أولاً على إقامة هياكل أساسية للإنتاج تلبى حاجة السكان إلى الغذاء، وإقامة هياكل أساسية اجتماعية وصحية تخفف من ضعف الأحوال المعيشية. ويمكن بعد ذلك وضع الأسس لنهج اقتصادي أوسع يراعي الأنشطة الإنتاجية الأولية والتنفيذية (المدخلات والإمدادات والتجهيز والتسويق والتعاون والتنسيق).
- كان من شأن نهج المنطقة الواحدة أن مكن من مراعاة العوامل والعقبات البيئية المحددة وما يوجد من إمكانات إنتاجية وكذلك مستوى التنظيم الاجتماعي لدى فقراء الريف. فالإمكانات الإنمائية لمنطقة الساحل منخفضة ومتباينة تماماً. وفي ظل هذه القيود يمكن للاستثمارات الصغيرة أن تكون الأفضل تكيفاً ويرجح تماماً أن تتجح في زيادة دخل الأسر.

- تم باتّباع نهج متكامل التصدي لمعالجة العقبات القطاعية التي تواجهها مناطق التدخل، وهي مناطق تتصف بالعزلة وضعف هياكل السوق وتدني تطور الإمكانيات الإنتاجية وبصعوبات الحصول على الخدمات الأساسية بالمقارنة مع المناطق الأخرى في مالي.

رابعاً - الإطار الاستراتيجي القطري للصندوق

ألف - ميزة الصندوق النسبية على الصعيد القطري

- 25- عمل الصندوق مع الحكومة شريكين في الحد من الفقر الريفي لفترة تزيد على 25 سنة. وفي مالي، يركز الاستثمار العام والدعم الفني والمالي الذي يقدمه الشركاء الإنمائيين على قطاعي الأرز والقطن. ويتصل هذان القطاعان أساساً بمنطقة محافظة نهر النيجر التي تتمتع بإمكانات إنتاجية كبرى. وتعني ولاية الصندوق واستراتيجيته التي تستهدف الفقراء والضعفاء من سكان الريف أن بإمكان الصندوق أن يركز تدخلاته على أفقر المناطق في مالي.
- 26- ويبرز تحليل التمويل الذي يقدمه الشركاء الفنيون والماليون حسب المناطق الجغرافية أهمية الإستراتيجية التي يتبناها برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية والقائمة على تدخلات محددة الهدف في المناطق الفقيرة، وهي كثيراً ما تكون مناطق نائية. وبسبب ما لديه من قدرة على استهداف هذه المناطق، أصبح الصندوق شريكاً متميزاً للحكومة في مناطق تسود فيها أدنى مؤشرات الفقر. ويظهر التحليل أن الصندوق هو أحد الشركاء الفنيين والماليين الرئيسيين في منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية في مالي. وبفضل ما لديه من خبرة في هذه المناطق، تمكن الصندوق من وضع نهج محددة تستجيب لخصائص بيئة مالي واحتياجات سكانها، مما يعطي الصندوق ميزة نسبية في مالي.

باء - الأهداف الاستراتيجية

- 27- جرت مواعمة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد بشكل كامل مع الاستراتيجيات الإنمائية لحكومة مالي وخصوصاً على النحو المحدد في دراسة الآفاق الوطنية لمالي حتى 2025، والإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر، والخطة العامة للتنمية الريفية، وقانون التوجه الزراعي وسياسة اللامركزية. وقد جاء البرنامج نتيجة لمشاورات تشاركية أجريت مع الإدارات الفنية في الوزارات التنفيذية وممثلي المنظمات الريفية والشركاء الإنمائيين وذلك تحت قيادة وزارة الزراعة. وهو يأخذ في اعتباره توصيات الاتفاق عند نهاية تقييم الحافظة القطرية عام 2006.
- 28- ويتمثل الهدف العام لبرنامج الفرص في المساهمة في تحسين الأحوال المعيشية والأمن الغذائي لسكان الريف في منطقة الساحل والمنطقة الساحلية - الصحراوية، أي في المناطق التي تلتزم الحكومة، من خلال الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر، بتركيز جهودها الإنمائية عليها. وبالاستفادة من خبرة الصندوق في هذه المناطق يُنظّم البرنامج حول ثلاثة أهداف استراتيجية:
- 29- الهدف الاستراتيجي 1: زيادة الإنتاج الزراعي وتنويعه بغية تحسين الأمن الغذائي الأسري والتراكم السلي. ويستجيب هذا الهدف إلى الحاجة إلى زيادة الأمن الغذائي الأسري في المناطق التي تعاني من عجز غذائي مزمن في منطقة الساحل والمناطق الشمالية. وعلى سبيل مساعدة السكان على التعويض عن

نقص الأغذية، سيواصل الصندوق تركيزه على زيادة الإنتاج من خلال الاستثمارات الإنتاجية وخدمات المشورة الفنية والإرشاد. كما سيعمل على توجيه الانتباه إلى تنويع الإنتاج بحيث تصبح الأسر العاملة في الزراعة أقل عرضة للتقلبات المناخية، مع إتاحة الفرصة لها للاستفادة من السوق وغير ذلك من فرص توليد الدخل. وتحقيقاً لهذا الهدف سيقدم الصندوق الدعم لما يلي: (i) أنشطة بناء القدرات والاستثمارات الرامية إلى زيادة الإنتاج والإنتاجية، وتنويع الإنتاج الزراعي والحيواني والسكني لأغراض الاستهلاك الذاتي والسوق؛ (ii) تطوير الهياكل الرئيسية وخدمات الدعم المتعلقة بتجهيز المنتجات الزراعية وتخزينها وتسويقها؛ (iii) تنظيم صغار المنتجين ومجهزي المنتجات الزراعية في منظمات ريفية تعمل على إدارة الاستثمارات الإنتاجية والمحافظة عليها. كما سيركز الصندوق على تيسير الوصول إلى الخدمات المالية الملائمة لتحسين دخل الفئات المستهدفة.

30- ونظراً لأن مناطق الحزام الساحلي والمناطق الشمالية تتميز بنظم بيئية ضعيفة يشهد فيها الضغط على الموارد الطبيعية، ستفترن أنشطة الإنتاج الزراعي والتنويع، بصورة منهجية، بتدابير تعنى بإدارة الموارد الطبيعية. إضافة لذلك، وعلى ضوء المخاطر التي يتسم بها التغير المناخي والتي يمكن أن تضعف الأسر، تحمّل السلطات المحلية مسؤولية إدارة الموارد الطبيعية. وللتمكن من التوصل إلى إطار توافقي لإدارة الموارد على المستوى المحلي، ستعتمد برامج الصندوق إلى دعم السلطات المحلية في تطوير وتنفيذ مخططات لتطوير الأراضي وخطط للعمل البيئي على أساس تشاركي. كما أنها ستدعم التوجه اللامركزي للخدمات الاستشارية الفنية في إدارة الموارد الطبيعية بحيث تقع مسؤوليتها على عاتق السلطات المحلية.

31- **الهدف الاستراتيجي 2: تحسين نوعية الخدمات الاجتماعية الأساسية وإمكانية حصول الأسر عليها.** يوجد في مناطق الحزام الساحلي والمناطق الشمالية أدنى المؤشرات الاجتماعية في البلاد كما أن إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية هي الأضعف في مختلف أنحاء مالي. ويكمن سبب تدني مستوى تطور هذه الخدمات في الانخفاض الكبير لكثافة السكان عموماً في مقابل ارتفاع تكاليف العمليات. ولمعالجة هذه المشكلة الإنمائية، سينتهج الصندوق، وخصوصاً مع شركاء التمويل من قبيل الصندوق البلجيكى للمحافظة على الحياة، نهج التنمية الريفية المتكاملة الذي أثبتت صلاحيته لهذه المناطق. وبالإضافة إلى الهياكل الأساسية سيقوم الصندوق بتوفير الدعم - إلى جانب شركائه الاستراتيجيين (أساساً الصندوق البلجيكى) ووفقاً لتوجيهات الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر - لتحسين نوعية الرعاية الصحية وخدمات محو الأمية وإدارتها من قبل السلطات المحلية ورابطات المستفيدين. وسيقوم الصندوق في المناطق الشمالية بمساعدة السلطات المحلية والسكان الرحّل تحديداً على وضع استراتيجيات للرعاية الصحية والتعليم تكون مهياً بصورة أفضل لأسلوب حياتهم، وعلى تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

32- **الهدف الاستراتيجي 3: تطوير وتعزيز قدرات منظمات المزارعين على تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية للمنتجين ودعم مشاركتهم في العمليات الإنمائية المحلية.** من الضروري أولاً، في المناطق الشمالية حيث تتصف منظمات المزارعين بضعف شديد في تطويرها، أن توضع الأسس لإقامة رابطات يستند بنيانها إلى المصالح الاقتصادية والمهنية المشتركة. ومن شأن المشاركة في تطوير وإدارة استثمارات إنتاجية ممولة من البرنامج (منها مثلاً المساحات المروية والآبار الرعوية) أن تشجع فقراء الريف على الانضمام إلى المنظمات المهنية. أما الفئات السكانية المستهدفة فهي أصحاب القطاع

الصغيرة الرحل وصغار منتجي الخضروات (من نساء وشباب) ممن يعيش في الواحات وعلى جداول الماء وفي التخوم الحضرية. وقد ساعدت برامج الصندوق في منطقة الساحل على إنشاء منظمات ريفية لا تزال تحتاج إلى التعزيز لكي تصبح مستقلة ومستدامة. ولذا فإن التركيز سينصب على تعزيز رأس المال الاجتماعي وتطوير القدرات التنظيمية والمالية على تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية للمنتجين. وتحقيقاً لذلك، يشجع إدماج المنظمات الشعبية في المنظمات الرئيسية العاملة على الصعيد المحلي والإقليمي والقطري.

33- وفي المنطقتين، ستهدف التدخلات إلى تعزيز القدرات على التخطيط والتفاوض لدى المنظمات الريفية باعتبارها الجهات الفاعلة على صعيد التنمية المحلية. وستدعم برامج الصندوق مشاركة فقراء الريف، بما في ذلك النساء والشباب، في تصميم خطط التنمية المجتمعية ومخططات استصلاح الأراضي وخطط العمل البيئي. كما ستسهم برامج الصندوق في تعزيز العلاقات بين المنظمات الريفية الرئيسية والإدارات الفنية المسؤولة عن تنفيذ سياسات الحد من الفقر الريفي.

34- وبصورة أعم، ستتحقق الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الفرص من خلال أنشطة متقاطعة تشمل حوار السياسات فيما يتعلق بالحد من الفقر الريفي وذلك مع الحكومة ومع الشركاء الفنيين والماليين الآخرين في البلاد. أما الجهات التي تستهدفها وحدة حوار السياسات فهي صناع القرار الوطني الخاص بالتنمية الريفية فضلاً عن المسؤولين عن الرصد والتقييم ومنسقي الإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر.

جيم - فرص الابتكار

35- خلال حلقة العمل المستديرة القطرية المعقودة في إطار تقييم الحافظة القطرية، اختار أصحاب المصلحة سبعة مجالات للابتكار تتصف بالأولوية، وهي: (i) التدريب وخدمات المشورة الفنية والاقتصادية المقدمة لمنظمات المزارعين والأسر الزراعية؛ (ii) حيازة الأراضي؛ (iii) النمو المستدام للإنتاجية الزراعية؛ (iv) الحد من التعرض لتقلبات المناخ والإدارة المستدامة للموارد البيئية؛ (v) التمويل الريفي؛ (vi) الشراكة بين القطاعين الخاص والعام؛ (vii) المسائل المتعلقة بالتمايز بين الجنسين.

36- ولمعالجة هذه المسائل، سيعمل البرنامج القطري على ضمان تحسين الصياغة وضمان التلاحم والتعاقد بين القروض ومنح البحوث. وستمنح الأولوية للتركيز في منح البحوث الجديدة على تحديد المجالات الابتكارية. ويعمل الصندوق، عقب موافقة المجلس التنفيذي على إحدى المنح في سبتمبر/أيلول 2007، على دعم تطوير محاصيل منتقاة للوقود الأحفوري تكون مناسبة لأحوال البلد ولصالح الفقراء، وذلك بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق المدارية شبه القاحلة.

37- وعلى صعيد السياسات ونظراً لمحدودية النتائج التي يتم التوصل إليها باستخدام النهج التقليدية إزاء تنفيذ الخدمات الأساسية وخيارات السياسات الحكومية، سيساعد البرنامج القطري الحكومات المحلية على التصميم والتنفيذ التشاركي لاستراتيجيات "بديلة" لتقديم خدمات الصحة والتعليم الأساسية تلبية للاحتياجات الخاصة للمجتمعات الارتحالية. ويتصل الابتكار الثاني الخاص بالسياسات بالشراكات مع الإدارات اللامركزية لتعزيز قدرتها على تحديد أنشطة تستهدف فقراء الريف والتخطيط لها وتنفيذها.

38- وستعمل وحدة حوار السياسات على الاستفادة من الدروس والابتكارات المستقاة من أنشطة الحد من الفقر الريفي المنفذة في إطار البرنامج القطري، كما ستعمل على تعميم هذه الدروس والابتكارات.

دال - استراتيجية الاستهداف

استراتيجية التدخل

39- تمشيا مع النهج المتبع في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إزاء المناطق الجغرافية، يدور البرنامج القطري حاليا حول برنامجين فرعيين يغطيان منطقة الحزام الساحلي والمناطق الشمالية:

- في شمال مالي (غاو وتمبكتو وكيدال) وهي المنطقة الساحلية - الصحراوية، يعمل البرنامج الفرعي حاليا في مرحلته الأولى. وتركز التدخلات على برنامجين متكاملين: (i) برنامج الاستثمار والتنمية الريفية في المناطق الشمالية الذي بدأ في مايو/أيار 2006 ويغطي منطقتي تمبكتو وغاو وهو يهدف إلى تطوير إمكانات الزراعة المائية على نهر النيجر؛ (ii) برنامج التنمية الريفية المتكاملة في كيدال الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر/كانون الأول 2006 ويغطي منطقة كيدال الرعوية أساسا، وهو يساعد على تطوير الإمكانات الرعوية في المنطقة مع مراعاة نمط الحياة الارتحالي للسكان.

- وفي منطقة الحزام الساحلي، يمول الصندوق برنامج صندوق التنمية لمنطقة الساحل في سيجو وكوليكورو منذ عام 1999، ثم مؤخرا في موبتي. ويشارك في التمويل مرفق البيئة العالمية. ويهدف البرنامج إلى تحسين الأحوال المعيشية للسكان في منطقة الساحل من خلال استثمارات صغيرة إنتاجية واجتماعية محددة ترمي إلى تعزيز قدرات المنظمات الريفية على تقديم الخدمات الفنية والمالية لأعضائها وعلى المشاركة في التنمية المحلية.

40- مكن النهج القائم على منطقة محددة الصندوق والحكومة من أن يراعيان فعليا الخصائص البيئية والتحديات الإنمائية لكل منطقة على حدة. وستعمل استراتيجية البرنامج القطري الجديدة على تدعيم هذا النهج بالاستناد إلى المبادئ التالية:

- **مشاركة أصحاب المصلحة ومسؤوليتهم.** ستستند تدخلات البرنامج على التقديرات التشاركية للاحتياجات بما يضمن المشاركة القوية للفئات المستهدفة ولصانعي القرار المحليين على مختلف مراحل صياغة أنشطة البرنامج وتنفيذها (بما في ذلك الإدارة والرصد والتقييم).
- **سنتماشى مؤسسات وعمليات الإدارة المحلية مع سياسة اللامركزية الوطنية التي تنتهجها مالي ومع إعلان باريس بشأن فعالية المعونة.**
- **سنتلتمس بصورة منهجية الشراكات وأوجه التكامل مع الشركاء الإنمائيين العاملين في المنطقة** بغية تحسين أثر البرنامج واستمراريته. وسيحقق ذلك بالدرجة الأولى من خلال لجنة إقليمية لتنسيق البرامج تشرف على أنشطة البرامج وتشجع على تنسيق عملياتها.
- **الاستفادة من الخبرات.** ستعمل البرامج على الاستفادة من الدروس المستفادة من عمليات الصندوق ومن عمليات الشركاء الإنمائيين الآخرين في المنطقة بغية الإسهام بمزيد من الفعالية في السياسات الوطنية المعنية بالحد من الفقر الريفي.
- **منع النزاعات المحتملة وتخفيفها.** في سياق مناطق التدخل، يمثل البرنامج القطري لسياسة الصندوق بشأن تفادي الأزمات والإنعاش منها، وذلك بتصديه الاستباقي لأسباب الأزمات في شمال مالي مما يتصل بالأحوال المعيشية المتدنية والتنافس على الحصول على الموارد الطبيعية.

الاستهداف

41- وضع الصندوق بيانات وتحليلات قيمة بشأن الفقر من خلال ما يلي: (i) دراسة قطرية للفقر نفذها مرصد التنمية البشرية المستدامة والصراع ضد الفقر في مالي، التابع للحكومة، وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ (ii) تحليل شامل للأمن الغذائي وأوجه الضعف بدعم من برنامج الأغذية العالمي؛ (iii) استراتيجية النمو والحد من الفقر التي تمولها المفوضية الأوروبية. وتعتبر هذه الدراسات صغار المزارعين الرعويين⁶ وأصحاب قطعان الماشية الصغيرة والصيادين والمزارعين هي المجموعات ذات الدخل الأدنى في مالي (في المتوسط 26 دولاراً أمريكياً للشخص الواحد في الشهر). ونظراً للضعف الشديد في تنوع الأنشطة الإنتاجية لدى هذه المجموعات فإنها شديدة التأثر بأوضاع الأمن الغذائي ولا سيما في منطقة الساحل القليلة المطر والتي تتردى فيها الموارد الطبيعية.

42- ويظهر من تحليل للأمن الغذائي وأوجه الضعف، أن متوسط الدخل لدى مربي المواشي مرتفع بالمقارنة مع المزارعين والمزارعين الرعويين (يقل بعض الشيء عن 48 دولاراً أمريكياً للشخص الواحد في الشهر). على أن صغار الرعاة الذين لا يوجد لديهم إلا عدد ضئيل من المواشي يعانون من التعرض الشديد لتقلبات المناخ التي تؤثر على الموارد الرعوية وبالتالي على بقاء قطعانهم. ونظراً للممارسات الارتحالية المرتبطة بتربية المواشي وحدها فإن هذه الفئة مبعثرة تماماً ولا تتمتع إلا فيما ندر بإمكانية الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية أو على المعلومات عن تغيرات السوق والفرص الاقتصادية.

43- ولذا فإن برنامج الفرص الاستراتيجية القطري يستهدف صغار المزارعين الرعويين والمزارعين ومربي المواشي في منطقة الحزام الساحلي والمنطقة الشمالية. وتشترك هذه الفئات الثلاث في الأمور التالية: (i) قلة التنوع في أنشطتها الإنتاجية مما يجعلها عرضة للتقلبات المناخية التي تتسم بالقسوة في الحزام الساحلي والشمالي؛ (ii) وجودها في مناطق معزولة ذات إمكانات اقتصادية ضعيفة وموارد طبيعية متردية؛ (iii) إمكانية محدودة للحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية؛ (iv) انخفاض مستويات التنظيم، مما يحد من التوعية الاقتصادية. وفي كل من هذه الفئات المستهدفة، تعتبر النساء والأطفال فئتين تتصفان بالأولوية في عمليات الصندوق.

44- ولضمان التركيز فعلاً على هذه الفئات، سيستخدم الصندوق استراتيجية للاستهداف تستند إلى ما يلي: (i) ترسيم مواقع الفقر حسب الضيق والقرى؛ (ii) تعزيز عملية التخطيط المحلية بغية ضمان استهداف الفئات الأشد فقراً في هذه القرى من خلال عملية تشخيص تشاركية؛ (iii) ضمان انعكاس الاحتياجات المتصصة بالأولوية لدى الفئة المستهدفة في الخطط الإنمائية المحلية للأنشطة التي ستمول من برامج يدعمها الصندوق.

هاء - الصلات السياساتية

45- يهدف الإطار الاستراتيجي الجديد إلى تسريع وتأثر النمو الاقتصادي عن طريق التنمية الريفية وذلك بتدخلات كبرى في المناطق المعرضة مما يدفع بعملية التنمية المستدامة قدماً ويضمن الاستقرار الاجتماعي. وفي التنمية الزراعية يركز قانون التوجه الزراعي والخطة العامة للتنمية الريفية على النقاط

⁶ تشمل فئة المزارعين الرعويين، وفق الوصف الوارد في التحليلات الشاملة للأمن الغذائي وأوجه الضعف، ما يلي: (i) المزارعون الذين يزرعون الأرض ويقومون بأنشطة تربية المواشي دون ارتحال؛ (ii) الأسر التي يقوم بعض أفرادها بزراعة الأرض بينما يرتحل الأفراد الآخرون خلال فترات معينة من السنة.

التالية: (i) زيادة الإنتاج من خلال التحكم بالمياه والتتويج؛ (ii) دعم مختلف السلاسل السلعية؛ (iii) الدخول في نظم التمويل اللامركزية بهدف تمويل الأنشطة الزراعية المدرة للدخل.

46- وكما يتضح أدناه، فإن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية متواءم تماماً مع الإطار الاستراتيجي والسياسات الحالية للتنمية الزراعية، فهو يدعم أهدافها المتمثلة في زيادة الإنتاج والأمن الغذائي بصورة مستدامة وفي تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية وحماية البيئة. كما يستفيد البرنامج من الميزة النسبية للصندوق في المناطق المعرضة التي تعتبر محور التركيز المتصف بالأولوية في جهود الحكومة للحد من الفقر خلال السنوات المقبلة.

47- **الإطار الاستراتيجي 1.** تتواءم الأنشطة مع الهدف الأول للإطار الاستراتيجي وهو الهدف الرامي إلى تسريع وتائر النمو الاقتصادي من خلال التنمية الريفية وذلك عن طريق ما يلي: (i) تيسير الحصول على المعدات؛ (ii) تطوير إمكانيات حصول المنتجين والعاملين على القروض؛ (iii) فتح مناطق الإنتاج الزراعي والرعي والسمكي والأسواق الريفية. كما تتماشى هذه الأنشطة مع البرنامج الوطني للأمن الغذائي الذي يهدف إلى عدة أمور منها مضاعفة المحاصيل وتتنوع نظم الإنتاج ودعم الإنتاج والتسويق والتجهيز.

48- **الهدف الاستراتيجي 2.** يمثل تحسين الأحوال المعيشية للسكان الهدف الثاني المحدد للإطار الاستراتيجي. وقد بدأت برامج العشر سنوات للتنمية الصحية والاجتماعية والتعليم⁷ مرحلتها الثانية التي تعنى بتعزيز نوعية الخدمات مع مواصلة الجهود لزيادة إمكانية الحصول عليها. وستدعم أنشطة البرنامج إدخال التحسينات على الخدمات الاجتماعية التي تتصف حالياً بغلاء تكلفتها وتدنّي نوعيتها وقلتها في المناطق الأشد فقراً وانعزالاً. ومن شأن اللجوء إلى اللامركزية في تقديم الدعم أن يسهم في تعزيز دور مسؤولي السلطات المحلية كصانعي قرار ومدراء للمراكز الصحية والمدارس ومراكز مياه الشرب. وستحتاج إدارة هذه المرافق إلى المشاركة النشطة من جانب رابطات المستفيدين بما فيها منظمات المزارعين.

49- **الهدف الاستراتيجي 3.** يسلم قانون التوجه الزراعي بالدور المركز والمسؤوليات الكبرى التي تقع على عاتق المزارع الأسرية والمنظمات الريفية فيما يتصل بالتنمية الريفية. فالمنظمات الريفية تشارك في اختصاص غرف الزراعة فيما يتعلق بالإرشاد الزراعي وتنفيذ أنشطة الدعم الاقتصادي للمنتجين فضلاً عن تمثيل مصالح المجتمع الريفي في أفرقة التنسيق المحلية والإقليمية القطرية. كما يشكل تعزيز المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات المزارعين، واحداً من العناصر المهمة في الإطار الاستراتيجي.

50- أخيراً، يتبع البرنامج القطري خطة التنسيق والمواءمة بالاستفادة من اللامركزية في نظام مالي إداري وإجراءاتها الإدارية. وسيقدم الدعم لتعزيز قدرات الحكومة المحلية والفئات المستفيدة على تحديد الأنشطة الموجهة نحو فقراء الريف، والتخطيط لها وتنفيذها. وسينتقل تمويل الاستثمارات العامة عبر الوكالة الوطنية لاستثمارات الحكومات المحلية. كما أن التنسيق سيستمر بإنشاء لجنة تنسيق فنية بدعم من الصندوق في كل من مناطق التدخل، وذلك بغية جمع ممثلي البرامج التي تمولها جهات مانحة في المنطقة للتعرف على إمكانات التلاحم وأوجه التكامل.

⁷ على التوالي: Programme décennal d'éducation , Programme de développement sanitaire et social (PRODESS) (PRODEC).

خامساً - إدارة البرنامج

ألف - إدارة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية

51- سيضطلع برصد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتقييمه من خلال استعراض سنوي مشترك مع الوزارة التنفيذية المعنية وفريق البرنامج القطري مع مشاركة منظمات المزارعين والشركاء الإنمائيين. وسيتمخض عن استعراض البرنامج تقرير مرحلي عن الاستراتيجية القطرية تسترشد به عملية استكمال وتحديث مؤشرات الإطار المنطقي. كما سيتضمن التقرير المرحلي توصيات عن طريق التغلب على ما يحدد من معيقات. وسيجري استعراض منتصف المدة للبرنامج عام 2009 واستعراض نهائي له عام 2011.

52- وقد أقامت الحكومة مع الصندوق مكتبا للتنسيق القطري، أضيفت إليه وحدة لحوار السياسات، مهمته تقديم الدعم اللوجستي للبرامج في المناطق النائية، وضمان الاستفادة من الدروس والنهج الابتكارية الموضوعية في إطار مشاريع الصندوق وبرامجه، وكذلك تعميم هذه الدروس والنهج.

باء - إدارة البرنامج القطري

53- يقوم الصندوق بالإشراف مباشرة على البرامج في مالي في منطقة الساحل بدعم من مصرف التنمية لغرب أفريقيا في المناطق الشمالية من مالي. ويعمل المصرف شريكا للصندوق في الشمال منذ حوالي 20 عاما ولديه معرفة عميقة بالتحديات التي تواجه هذه المناطق المنعزلة النائية.

54- وقد أوصى الاتفاق عند نهاية تقييم الحافظة القطرية في حلقة العمل المستديرة القطرية بأن يعمل الصندوق على تعزيز وجوده القطري بالاعتماد على خبرته الإشرافية في مالي. ويمكن هذا النهج الصندوق من المشاركة بصورة أكثر فعالية في أنشطة تنسيق الجهات المانحة وتحسين دعم التنفيذ في إدارة البرنامج القطري. وستحدد طرائق تعزيز الوجود القطري في إطار خطة عمل الصندوق لتحسين فعاليته الإنمائية. وفي حال تحقق الوجود القطري سيصار إلى تنقيح الترتيبات الإشرافية للبرنامج القطري وفقا لذلك.

جيم - الشراكات

55- ستقوم البرامج المنفذة في إطار برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بتعبئة الشراكات مع المؤسسات العامة والسلطات المحلية والمجتمع المدني:

- الإدارات المعنية بالتنمية الريفية في الوزارات: سيعمل كل من وزارة الزراعة، ووزارة الثروة الحيوانية والسمكية، ووزارة البيئة والتصالح، ومفوضية الأمن الغذائي، على ضمان الإشراف على البرنامج، كل في مجال اختصاصه.
- ستبقى السلطات المحلية الشريك المتميز لبرامج الصندوق حيث أن سياسة اللامركزية التي تنتهجها مالي قد أعطت هذه السلطات دورا بارزا في التخطيط الإنمائي والتنفيذ على الصعيد المحلي.

56- ستتعاقد برامج الصندوق مع المنظمات غير الحكومية ومقدمي الخدمات على الصعيد القطري بهدف الاضطلاع بأنشطة بناء القدرات وتنفيذ الاستثمارات الإنتاجية. كما سيقدم دعم محدد للخدمات المبعثرة المسؤولة عن التنمية الريفية وتحسين تقديمها للخدمات الاجتماعية والاقتصادية إلى المجتمعات المحلية. ونظرا للتحديات الإنمائية التي تواجه في منطقة التدخل، فقد أقام الصندوق شبكة من الشراكات في مالي بمشاركة مصرف التنمية لغرب أفريقيا (البنى الأساسية)، والصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة (الحصول على المياه والتعليم والصحة)، وبرنامج الأغذية العالمي (التغذية والأمن الغذائي من خلال برنامجي "الغذاء مقابل العمل" و"الغذاء مقابل التدريب")، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (المساعدة الفنية وتصميم البرامج).

57- ولتوسيع هذه الشبكة يواصل الصندوق ما كان قد نفذه من عمليات التبادل خلال مرحلة تصميم البرنامج مع شركاء رئيسيين يعملون في ميدان التنمية الريفية. وقد تم تحديد أوجه التكامل الممكن وستجري متابعتها داخل البرنامج القطري:

- **البنك الدولي.** تم تحديد إمكانية التعاون بين برامج يمولها الصندوق (برنامج صندوق التنمية لمنطقة الساحل وبرنامج الاستثمار والتنمية الريفية في المناطق الشمالية وبرنامج التنمية الريفية المتكاملة في كيدال) وبرنامجين من برامج البنك الدولي الكبرى في مناطق التدخل المشترك: مشروع التنافسية الزراعية والتنويع؛ ومشروع التنمية المجتمعية الريفية.
- **مصرف التنمية الأفريقي.** يمول المصرف مشروع دعم التنمية المجتمعية في منطقتي كيز وكوليكورو. وقد بدأ العمل بمرحلة الاستهلال في هذا المشروع.
- **صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.** في الإطار التنفيذي للاستراتيجية الوطنية لتطوير التمويل الصغري، سيعمل الصندوق على توسيع أنشطة التمويل الصغري التي يضطلع بها وذلك في شراكة مع هاتين الوكالتين. إضافة لذلك، تم الاتفاق على أن تقوم الوحدة الخاصة المعنية بالتمويل الصغري التابعة لصندوق المشاريع الإنتاجية بتقديم الدعم الفني للإشراف على أنشطة التمويل الصغري التي يمولها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

58- ويمكن التوصل إلى شراكات أخرى خلال مرحلة تصميم البرامج/المشاريع. ولهذه الغاية سيتمكن البرنامج القطري لجان توجيه إقليمية تكون بمثابة إطار تنسيقي بين الجهات المانحة والحكومة على الصعيد المحلي.

دال - الاتصالات وإدارة المعرفة

59- ستقوم وحدة حوار السياسات برصد أداء البرامج التي يمولها الصندوق في مالي كما ستضمن الاستناد إلى الدروس المستفادة في الحد من الفقر. وإضافة إلى تنظيم تبادل الخبرات بين الصندوق والمنظمات الأخرى ستقوم الوحدة بما يلي: (i) الحفاظ على موقع على الانترنت لمشاريع الصندوق في مالي مع ربطه عن طريق وصلات إلكترونية بمواقع المنظمات الشريكة؛ (ii) إجراء بحوث ميدانية بشأن الحد من الفقر؛ (iii) تنظيم مشاركة الصندوق في الاجتماعات المعنية بالسياسات؛ (iv) التواصل مع المؤسسات الوطنية المسؤولة عن الحد من الفقر والأمن الغذائي.

هاء - إطار التمويل بموجب نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء

60- حدد نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، وهو النظام الذي يستخدمه الصندوق، المخصصات السنوية لمالي للسنة الأولى بحوالي 7.2 مليون دولار أمريكي (انظر الجدول 1). أما مبلغ التمويل الجديد الذي يتيح الصندوق لفترة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية فسيكون حوالي 38.9 مليون دولار أمريكي⁸. وستضاف هذه المخصصات إلى التمويل الجاري من الصندوق وهو حوالي 55 مليون دولار أمريكي⁹، وبذلك يصل إجمالي تمويل الصندوق في مالي لفترة برنامج الفرص 2007-2011 إلى حوالي 93.9 مليون دولار أمريكي.

61- ويعرض الجدول 2 سيناريو تمويلي افتراضي، في إطار نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، يستند إلى درجة الأداء القطري. وتبين الحالة الأساس درجات الأداء الحالية لمالي. على أنه إذا تحسن أداء مالي (الحالة الافتراضية العليا) فإن المخصصات التي سيقدمها الصندوق في إطار نظام تخصيص سترتفع. أما إذا تراجع الأداء فإن هذه المخصصات ستخفض.

62- وفيما يتعلق بتخصيص موارد جديدة لفترة برنامج الفرص، فإن تنفيذ برنامج الاستثمار والتنمية وبرنامج التنمية الريفية المتكاملة في كيدال، وهما في المناطق الشمالية، سيستمر وذلك بتكلفة إجمالية تزيد على 45 مليون دولار أمريكي. ولذا فإن برنامج الفرص لن يقوم بحشد تمويل جديد من الصندوق لهذه المناطق ولكنه سيركز بدلا عن ذلك على دعم التنفيذ لتحسين أثر التدخلات.

63- وسيوجه تمويل برنامج الفرص أساسا إلى منطقة الساحل. ويعود ذلك إلى أن برنامج صندوق التنمية لمنطقة الساحل سينتهي في 2009، وإلى الحاجة إلى توسيع العمليات في المنطقة على أساس الدروس المستفادة واستعداد الحكومة لدعم التنمية فيها. وستخصص الموارد المالية المتاحة في إطار برنامج الفرص لبرنامجين تكميليين في مناطق الساحل: (i) برنامج للتمويل الريفي في إطار الشراكة والتمويل المشترك مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرهما من الشركاء الفنيين والماليين الذين يتمتعون بميزة نسبية في المنطقة، (ii) برنامج لدعم الأنشطة الزراعية والمدرسة للدخل بالاستناد إلى الخدمات الفنية والاقتصادية، مع حشد للتمويل المشترك.

⁸ استنادا إلى متوسط التمويل المخصص لمالي لفترة نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء 2007-2009.

⁹ برنامج الاستثمار والتنمية الريفية في المناطق الشمالية وبرنامج التنمية الريفية المتكاملة في كيدال وبرنامج صندوق التنمية لمنطقة الساحل (المرحلة الثالثة)، وهي برامج بدأت مرحلتها الاستهلاكية وستنفذ خلال فترة برنامج الفرص.

الجدول 1

حساب المخصصات بموجب نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء للسنة الأولى من برنامج
الفرص الاستراتيجية القطرية

المؤشرات	السنة الأولى من برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية
درجات القطاع الريفي	
ألف (i) الإطار السياسي والقانوني للمنظمات الريفية	3.9
ألف (ii) الحوار بين الحكومة والمنظمات الريفية	4.5
باء (i) الحصول على الأراضي	3.0
باء (ii) الحصول على المياه لأغراض الزراعة	3.1
باء (iii) الحصول على البحوث الزراعية وخدمات الإرشاد	3.6
جيم (i) الشروط التمكينية لتطوير الخدمات المالية الريفية	4.2
جيم (ii) المناخ الاستثماري للأعمال الريفية	4.5
جيم (iii) الحصول على المدخلات الزراعية ودخول أسواق المنتجات	3.8
دال (i) الحصول على التعليم في المناطق الريفية	3.6
دال (ii) التمثيل	3.1
هـ (i) تخصيص الموارد العامة للتنمية الريفية وإدارتها	4.0
هـ (ii) المساءلة والشفافية والفساد في المناطق الريفية	4.1
مجموع الدرجات المجمعة	45.4
متوسط الدرجات المجمعة	3.78
درجة المشاريع المعرضة للخطر 2005	5.0
مؤشر تخصيص الموارد لدى المؤسسة الإنمائية الدولية 2005	3.71
الدرجة القطرية	6.57
المخصصات السنوية (بملايين دولارات الولايات المتحدة)	7.18 (2008)

الجدول 2

العلاقة بين مؤشرات الأداء ودرجة تقييم البلد

النسبة المئوية لتغير مخصصات البلد بموجب نظام تخصيص تقييم المشروعات المعرضة درجة تقييم أداء القطاع الريفي الموارد على أساس الأداء عن	سيئاريو التمويل	للمخاطر (+/- 1)	السيئاريو الأساسي
		(+/- 0.3)	
الحالة الافتراضية الدنيا	4	3.47	12-
الحالة الأساس	5	3.77	صفر
الحالة الافتراضية العليا	6	4.07	12+

واو - المخاطر وإدارة المخاطر

64- تتصل المخاطر الرئيسية التي تعترض سبيل تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الفرص بما يلي:

- **الهدف الاستراتيجي 1:** قد تؤثر زيادة وتنويع الإنتاج الزراعي على البيئة مما يقتضي اللجوء إلى تدابير لتخفيف الأثر بغية ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وثبات تدفقات الدخل. وفي هذا السياق تتمثل المخاطر الرئيسية فيما يلي: (i) عدم وجود قواعد ولوائح تعنى بإدارة الموارد

الطبيعية، ومن ذلك مثلاً ما يتصل باستخدام المياه للأغراض الزراعية؛ (ii) عدم كفاية مشاركة السلطات المحلية في الإدارة البيئية وحماية البيئة؛ (iii) المخاطر المتصلة بتغير المناخ. وللتخفيف من هذه المخاطر ستقوم وحدة حوار السياسات بدعم السلطات المحلية فيما يتعلق بتخطيط المشاريع وخطط العمل البيئي وتنفيذها وتطويرها. كما سيجري العمل على إقامة شراكات مع الوكالات القادرة على تحسين أثر تدخلات الصندوق.

- **الهدف الاستراتيجي 2:** بسبب انعزال المناطق الأشد فقراً وصعوبة الأحوال المعيشية فيها، قد يكون من الصعب الإبقاء على الموظفين الذين خصصتهم الإدارة الحالية لهذه المناطق. أما الخطر الآخر فيرتبط بالخدمات الفنية التي لم تخضع بشكل كامل لعدم التمرکز ولديها بالتالي قدرة محدودة على القيام ببعثات الإشراف والمراقبة. وقد أدى هذا إلى ضعف مراقبة الجودة في الخدمات العامة، وهي مشكلة سيعالجها البرنامج القطري من خلال بناء القدرات.

- **الهدف الاستراتيجي 3:** تتمثل المخاطر الرئيسية المتعلقة بتعزيز قدرات المنظمات الريفية فيما يلي: (i) المقاومة الثقافية في المناطق التي تنتم بممارسات اجتماعية اقتصادية فردية قوية لم يعتد المنتجون في ظلها على العمل المشترك لإدارة الخدمات المجتمعية؛ (ii) انخفاض قدرة العاملين في المنظمات الريفية عموماً، فكثيراً ما يكون هؤلاء على درجة غير كافية من التأهيل لتقديم ما يلزم من دعم فني يجعل منظمات المزارعين قوية مهنيًا. وللتخفيف من هذه المخاطر، ستعتمد البرامج المنفذة خلال فترة برنامج الفرص إلى ما يلي: (i) تنفيذ الأنشطة في مجالات المعلومات والتعليم والاتصال والتدريب لصالح الفئة المستهدفة وذلك لتيسير إقامة لجان إدارة تعبئة للمستفيدين وتشغيلها؛ (ii) تعزيز قدرات القطاع الخاص على تقديم الخدمات الزراعية وخدمات الإرشاد.

65- ويوجد إجمالاً خطر يتصل بحالة عدم الاستقرار الاجتماعي المتجددة في مناطق شمال البلاد. ويسلم بأن انعدام التنمية في هذه المناطق هو أحد الأسباب الرئيسية للتمرد وعدم الاستقرار الاجتماعي. وعملاً على المساهمة في الحد من مخاطر نزاع محتمل في هذه المناطق، مما يتصل خصوصاً بالأحوال المعيشية الهشة للسكان ولتزايد التنافس على الموارد الرعوية، سيقدم البرنامج القطري - تمشياً مع سياسة الصندوق الخاصة بمنع الأزمات - دعمه لما يلي: (i) إشاعة الاستقرار في المناطق الساحلية - الصحراوية من خلال الاستثمار وأنشطة التنمية المستدامة؛ (ii) الحوار بين السكان والإدارات المحلية لتمكين سكان الريف من المشاركة بشكل كامل في عمليات التنمية المحلية وضمان مراعاة احتياجاتهم المتصفة بالأولوية؛ (iii) اتقاء الأزمات التي يمكن التنبؤ بها وإدارتها بالمساهمة في النظم والآليات الوطنية للإنذار بالأزمات؛ (iv) تعزيز قدرة السكان على التعامل مع المخاطر الخارجية؛ '5' توفير العون لاستعادة القاعدة الإنتاجية لديهم في حالها لأزمة تعطل سيرها.

COSOP consultation process

Introduction

Selon les nouvelles orientations du FIDA, le processus d'élaboration du COSOP Mali a été conduit sous le leadership de du Ministère de l'Agriculture et a comporté trois étapes consultatives clés:

- a. Une mission préparatoire¹ en septembre 2006 pour mener en consultation avec les départements techniques concernés, une analyse préliminaire de la situation de pauvreté rurale au Mali et une caractérisation des groupes vulnérables; des stratégies et priorités du gouvernement en matière de développement rural ; des capacités institutionnelles des acteurs publics et privés opérant dans les domaines du développement rural; des interventions des partenaires techniques et financiers du Mali en matière de développement rural en portant une attention particulière aux opportunités de complémentarité; et de l'impact des interventions financées par le FIDA au Mali et les leçons apprises de la mise en œuvre.
- b. Une série d'ateliers consultatifs² en janvier 2007 avec les acteurs du développement rural du Mali afin de retenir de façon concertée les axes prioritaires du COSOP : Départements ministériels et services techniques ; partenaires techniques et financiers du secteur rural ; représentants des organisations paysannes, et acteurs de la micro-finance.
- c. La présentation et validation en Mars 2007, du projet de COSOP à la Table Ronde Nationale pour l'Évaluation du Programme de Pays présidé par le Ministre de l'Agriculture du Mali et rassemblant les représentants des départements ministériels, des services techniques, des organisations paysannes, des PTFs impliqués dans le développement rural, ainsi que des Directeurs du Conseil d'Administration du FIDA, le Président Adjoint du Département Gestion des Programmes, et des Membres de la Direction générale du FIDA.

Ce processus d'échanges et de validation participatif qui a associé les décideurs et acteurs du secteur rural³ du Mali a permis d'assurer la cohérence du COSOP avec les politiques gouvernementales, les attentes du monde rural, le positionnement géographique et thématique des partenaires techniques et financiers du Mali intervenant dans le secteur rural, et les orientations stratégiques du FIDA.

Echanges Consultatifs avec les Organisations Paysannes

Objectifs et méthodologie

Les organisations professionnelles paysannes sont les principales instances de représentation du monde rural au Mali. Elles participent auprès du gouvernement du Mali à l'élaboration et au suivi des politiques nationales ayant trait au développement rural. Afin de garantir la prise en compte des priorités des populations et organisations professionnelles rurales, le FIDA a tenu à associer les représentants des organisations paysannes à l'élaboration du nouveau COSOP Mali. Dans ce cadre, les Organisations

¹ La mission était composée de MM. Ibrahim Djido, chef de mission, Marc Ziegler, expert en institutions, et Nguala Luzietoso, économiste. Elle a séjourné au Mali du 6 au 17 septembre 2006.

² La mission était composée de MM. Ibrahim Djido, chef de mission, Marc Ziegler, expert en institutions, Nguala Luzietoso, économiste, et Basile Kokou Zotoglo, expert en micro-finance. Elle a séjourné au Mali du 8 au 21 janvier 2007.

³ Organisations paysannes à la base et leurs fédérations, associations de la société civile, chambres régionales d'agriculture, élus des collectivités territoriales, services techniques déconcentrés de l'Etat, ONG, assemblée permanente des chambres d'agriculture, associations féminines, départements ministériels.

Paysannes, avec un financement du FIDA, ont préparé sous le leadership de la CNOP leur contribution à la formulation du COSOP. Les ateliers de consultation avec les Organisations paysannes se sont tenus du 20 décembre 2006 au 09 janvier 2007. Des ateliers régionaux ont eu lieu à Koulikoro, Bamako, Kayes, Ségou et Tombouctou et ont regroupés plus de 150 représentants des organisations paysannes faîtières et producteurs Agricoles de toutes les régions du Mali, y- compris les membres des Associations Nationale et Régionales du FODESA (de Koulikoro, Ségou, San et Mopti), les représentants des chambres régionales d'Agriculture, les membres régionaux des fédérations de la CNOP. Un atelier national s'est tenu à Bamako les 17 et 18 janvier 2007 pour faire la synthèse des contributions régionales des OP à l'élaboration du COSOP et retenir de façon participative les priorités à prendre en compte par le FIDA dans le programme pays Mali en vue de contribuer à la réduction de la pauvreté rurale.

Conclusions et Recommandations des ateliers de consultations avec les OPs

Les représentants des OPs ont conclu que les axes prioritaires d'intervention pour le développement agricole et la réduction de la pauvreté rurale au Mali et dans lesquels le FIDA a un avantage comparatif sont :

- Le renforcement des capacités des OP et des producteurs (y compris dans l'élaboration de politiques Agricoles)
- Les micro-aménagements agricoles (micros barrages et petites irrigations, mares, pistes rurales, routes, et parcours des animaux)
- Le développement de l'élevage, de la pêche, et du maraîchage à travers un programme d'appui aux filières
- L'accès au crédit et le financement de l'agriculture
- L'accès aux intrants et équipement agricoles
- La protection de l'environnement et l'exploitation durable des ressources naturelles
- La transformation, conservation et commercialisation des produits agricoles
- L'accès à l'information opérationnelle et à la communication

Les axes transversaux retenus ont été le genre et développement au féminin, les aspects institutionnels et les services sociaux de base. Au terme de leurs débats sur les axes d'intervention prioritaires du COSOP, les producteurs et les représentants d'organisations de producteurs Agricoles, ont considéré quatre principales orientations stratégiques pour le COSOP Mali:

Orientation stratégique 1	L'implication des OP dans l'élaboration, la mise en œuvre et le suivi/évaluation des politiques et programmes de développement du secteur rural (particulièrement la LOA)
Orientation stratégique 2	Le renforcement des capacités des OP (Dimension information communication)
Orientation stratégique 3	L'augmentation des productions et des revenus des producteurs
Orientation stratégique 4	Le financement de l'Agriculture en prenant en compte le financement des activités féminines

Les résultats des réflexions faites au niveau des groupes ont été présentés et discutés en

plénière. Les objectifs stratégiques dégagés par les représentants des OPs pour le COSOP sont les suivants :

Orientation Stratégique	Objectifs retenus par les OPs pour le COSOP Mali
1	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Systématiser et institutionnaliser la participation des OP dans l'élaboration, la mise en œuvre et de suivi/évaluation des politiques et programmes de développement du secteur Agricole ▪ Élaborer des positions concertées avec la base du mouvement et les défendre dans les espaces de négociation des politiques, programmes et projets de développement
2	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Promouvoir l'organisation des OP autour de filières ▪ Appuyer l'élaboration, l'exécution et le suivi évaluation des plans de formation des OP et de leurs membres dans les filières concernées ▪ Soutenir la mise en place d'une stratégie nationale de formation et d'information des OP pour qu'elles assurent pleinement leurs missions ▪ Appuyer la relecture des lois régissant des OP
3	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Sécuriser la production ▪ Diversifier la production et les sources de revenus ▪ Favoriser l'accès aux marchés et aux services ▪ Organiser la mise en marché ▪ Promouvoir la gestion durable des ressources naturelles et productives
4	<ul style="list-style-type: none"> ▪ Mise en place/renforcement d'un système de financement durable, adapté aux besoins des producteurs

Les orientations et objectifs stratégiques identifiés avec les OPs ont servi de base à la formulation du COSOP Mali. Le rapport détaillé de l'atelier national sur la contribution des OPs au COSOP Mali est joint en annexe.

B. Echanges consultatifs avec les départements ministériels et institutions en charge du développement rural et des secteurs sociaux

Les échanges consultatifs avec les départements ministériels et les institutions en charge du développement rural ainsi que des secteurs sociaux dans le cadre du processus d'élaboration du COSOP se sont tenus le 18 janvier 2007, sous la présidence du Ministère de l'Agriculture. En introduction des débats, l'équipe du FIDA a présenté aux participants, l'état d'avancement des réflexions sur le COSOP exposant le mandat du FIDA, le partenariat du FIDA avec le Mali, les principales leçons apprises, les orientations stratégiques et les groupes cibles, les principes de la stratégie d'intervention, les zones d'intervention, les partenariats et complémentarités potentiels et les financements prévus.

Conclusions et recommandations des départements ministériels

De manière générale, les participants ont exprimé leur satisfaction quant aux orientations stratégiques proposées pour le COSOP. Ils ont confirmé qu'elles prenaient bien en compte les orientations de politique nationale en matière de croissance économique et de réduction de la pauvreté rurale. Les points suivants constituent les observations complémentaires des participants qui ont fait l'objet d'échanges soutenus et constituent des contributions utiles à l'élaboration du COSOP.

Intervention à la demande La pertinence de cette approche a été reconnue mais les participants considèrent qu'il est nécessaire de l'accompagner d'activités de renforcement

des capacités des acteurs locaux. Ces actions permettent d'appuyer les acteurs dans l'identification de leurs besoins et de préciser leurs demandes. Par ailleurs, certaines préoccupations majeures du gouvernement ne font pas fréquemment l'objet de demande des populations. Cela constitue une limite à cette approche, dont les mécanismes et les outils pourraient être améliorés pour prendre en charge des questions spécifiques. Les thématiques rarement abordées spontanément par les acteurs sont à titre d'exemple la gestion des ressources naturelles ou la qualité des services sociaux de base.

Insuffisance des ressources du FIDA Certaines interventions ont relevé la modestie de l'enveloppe qui serait allouée au Mali durant la période du COSOP. Il a été précisé que les montants communiqués sont indicatifs et le mécanisme d'allocation des ressources est présentement basé sur la performance du portefeuille du Mali. L'enveloppe pourrait augmenter en fonction des résultats obtenus par le pays. Il a été également souligné que ces montants pourraient être plus importants compte tenu des opportunités de partenariat et de cofinancement du FIDA avec d'autres donateurs.

Contribution des bénéficiaires Les participants ont souligné que la contribution financière des bénéficiaires aux activités mises en œuvre à leur profit est nécessaire, mais il convient de la maintenir à un niveau supportable, compte tenu des groupes cibles du FIDA qui sont parmi les plus pauvres.

Ciblage Aux questions des participants sur le ciblage, la mission a précisé qu'il s'agit des groupes vulnérables dont les revenus sont les plus bas et qui ont un accès limité aux services sociaux et technico économiques de base (petits producteurs, petits transformateurs agricoles, pasteurs et agro-éleveurs, femmes rurales et jeunes). C'est au moment de l'élaboration des projets/programmes prévus dans le COSOP qu'une caractérisation plus approfondie de ces groupes sera faite en fonction des spécificités des zones d'intervention.

Zone d'intervention L'intervention du FIDA dans des régions autres que celles actuellement couvertes (les régions du Nord et la bande sahélienne) a été évoquée. Certains participants auraient souhaité des interventions dans la région de Sikasso. Le FIDA n'a pas un avantage comparatif à intervenir dans cette région qui bénéficierait par ailleurs d'efforts soutenus d'autres donateurs. Le FIDA souhaite capitaliser les acquis de ses programmes antérieurs et en cours d'exécution dans la bande sahélienne. Il appartient par ailleurs au gouvernement d'orienter les interventions de ses partenaires au développement en fonction de leurs avantages comparatifs et de coordonner l'allocation des ressources extérieures en fonction de sa politique de développement rurale et de réduction de la pauvreté.

Renforcer la qualité et l'accès aux services sociaux de base Les participants ont souligné l'intérêt d'une approche intégrée liant les investissements productifs au développement de la qualité et de l'accès aux services sociaux de base. Cette approche davantage systémique est déjà prise en compte lors de la conception des projets et programmes appuyés par le FIDA et continuera de l'être dans l'avenir.

Conclusion Les représentants des départements ministériels ont exprimé leur satisfaction quant aux propositions d'orientation du COSOP.

Echanges Consultatifs avec les Partenaires Techniques et Financiers

Les échanges consultatifs avec les Partenaires Techniques et Financiers intervenants au Mali, notamment dans le secteur du développement rural se sont tenus le 18 janvier 2007 sous la présidence de la Coopération Belge, actuellement chef de file de la coordination des Partenaires Techniques et Financiers. Les débats ont porté l'état d'avancement des réflexions sur COSOP et les opportunités de partenariats et complémentarités potentiels

entre le FIDA et les Partenaires Techniques et Financiers dans le cadre des actions de réduction de la pauvreté rurale.

Conclusions et recommandations des Partenaires Techniques et Financiers

Les PTF ont salué la qualité de la présentation et notamment la précision des propositions stratégiques retenues pour le COSOP 2008-2012. Nombreux sont les partenaires qui ont des orientations stratégiques à moyen terme similaires ou proches de celles retenues pour le COSOP. Cela s'explique par le souci commun des PTF et du FIDA d'aligner leurs appuis sur les orientations de politique nationale et notamment celles retenues par le Cadre Stratégique pour la Croissance et la Réduction de la Pauvreté (CSCR).

USAID, à l'instar du FIDA, élabore en ce moment sa stratégie d'intervention à moyen et long terme. L'agence clôture actuellement les programmes en cours d'exécution et en élaborera prochainement de nouveaux. La période à venir est donc propice à la recherche de complémentarités et à la définition de partenariats avec le FIDA.

Coopération Française. Les orientations de la Coopération Française, définies avec le gouvernement du Mali dans un document cadre couvrant la période 2006-2010, sont très proches de celles envisagées par le COSOP. Il conviendrait à la mission du FIDA de s'approcher de l'Agence Française de Développement (AFD) pour examiner les possibilités opérationnelles de partenariat et/ou de complémentarité.

ONUDI a présenté aux participants les notes conceptuelles qui ont été élaborés sur le développement des productions rurales et les aspects genre. Il s'agit principalement de réflexions touchant à la transformation des produits agro industriels et à la valorisation de certaines productions à l'instar du bambou, du karité, de la laine et du cuir. L'ONUDI a également élaboré un programme à moyen terme (2007-2013) pour appuyer les femmes opératrices économiques. L'agence recherche des partenaires susceptibles de soutenir ces initiatives.

La Banque Mondiale. La Banque Mondiale élabore actuellement son cadre stratégique d'assistance au Mali. Ses orientations ne sont pas encore précisées. De nombreuses options demeurent possibles en matière de développement rural. Au stade actuel des réflexions, il semblerait que la Banque ne s'achemine pas vers une seconde phase du PASAOP ainsi que vers la poursuite du PNIR. S'agissant de l'appui budgétaire sectoriel, la Banque Mondiale n'a pas encore pris d'orientation dans ce domaine. Plusieurs options demeurent possibles et à titre d'exemple les ressources que la Banque apporterait pour le développement institutionnel du secteur rural pourraient être incluses dans un appui budgétaire global au Mali.

Conclusion. Les représentants des PTF sont disposés à renforcer leur collaboration avec le FIDA. De nombreux partenariats, complémentarités et synergies sont possibles surtout à des niveaux opérationnels.

Country economic background

MALI

Land area (km² thousand) 2004 1/	1220	GNI per capita (US \$) 2004 1/	330
Total population (million) 2004 1/	13.12	GDP per capita growth (annual %) 2004 1/	-0.8
Population density (people per km²) 2004 1/	11	Inflation, consumer prices (annual %) 2001 1/	-3
Local currency	CFA Franc BCEAO (XOF)	Exchange rate: US \$ 1 =	
Social Indicators		Economic Indicators	
Population (average annual population growth rate) 1998-2004 1/	2.9	GDP (US \$ million) 2004 1/	4863
Crude birth rate (per thousand people) 2004 1/	49	Average annual rate of growth of GDP (%) 1/ 2003	7.4
Crude death rate (per thousand people) 2004 1/	17	2004	2.2
Infant mortality rate (per thousand live births) 2004 1/	121	Sectoral distribution of GDP 2004 1/	
Life expectancy at birth (years) 2004 1/	48	% agriculture	36
Number of rural poor (million) (approximate) 1/	n/a	% industry	26
Poor as % of total rural population 1/	n/a	% manufacturing	3
Total labour force (million) 2004 1/	5.32	% services	38
Female labour force as % of total 2004 1/	47	Consumption 2004 1/	
Education		General government final consumption expenditure (as % of GDP)	10
School enrolment, primary (% gross) 2004 1/	64/	Household final consumption expenditure, etc. (as % of GDP)	78
Adult illiteracy rate (% age 15 and above) 2004 1/	81	Gross domestic savings (as % of GDP)	12
Nutrition		Balance of Payments (US \$ million)	
Daily calorie supply per capita	n/a	Merchandise exports 2004 1/	1123
Malnutrition prevalence, height for age (% of children under 5) 2004 2/	38	Merchandise imports 2004 1/	1320
Malnutrition prevalence, weight for age (% of children under 5) 2004 2/	a/	Balance of merchandise trade	-197
Health		Current account balances (US \$ million)	
Health expenditure, total (as % of GDP) 2004 1/	5 a/	before official transfers 2004 1/	-536a/
Physicians (per thousand people) 2004 1/	0.1	after official transfers 2004 1/	-271a/
Population using improved water sources (%) 2002 2/	50	Foreign direct investment, net 2004 1/	131a/
Population with access to essential drugs (%) 2/	n/a	Government Finance	
Population using adequate sanitation facilities (%) 2002 2/	46	Cash surplus/deficit (as % of GDP) 2004 1/	n/a
Agriculture and Food		Total expenditure (% of GDP) 2004 1/	n/a
Food imports (% of merchandise imports) 2004 1/	16a/	Total external debt (US \$ million) 2004 1/	3316
Fertilizer consumption (hundreds of grams per ha of arable land) 2000 1/	90a/	Present value of debt (as % of GNI) 2004 1/	33
Food production index (1999-01=100) 2004 1/	110	Total debt service (% of exports of goods and services) 2004 1/	2
Cereal yield (kg per ha) 2004 1/	839	Lending interest rate (%) 2004 1/	n/s
Land Use		Deposit interest rate (%) 2004 1/	4
Arable land as % of land area 2004 1/	4a/		
Forest area as % of total land area 2004 1/	n/a		
Irrigated land as % of cropland 2004 1/	5a/		

a/ Data are for years or periods other than those specified.

1/ World Bank, *World Development Indicators* database CD ROM 2006

2/ UNDP, *Human Development Report*, 2006

COSOP results management framework

CSCR Targets ^a	COSOP Strategic objectives contributing to attaining specific CSCR Objectives	Key results to which IFAD aims to contribute in intervention areas	COSOP Milestones indicators	Institutional/Policy objectives
<p>Increase, secure and diversify food production and increase access to financial services for income generating activities</p> <p>Baseline data: Child Malnutrition prevalence 33% in 2004</p> <p>4 out of 5 persons have no access to formal financial services</p>	<p>SO 1: Increase and diversify agricultural production to improve household food security and accumulation of goods.</p>	<p>30% reduction in duration of the food shortage season</p> <p>15% increase in Index of accumulation of Household goods</p> <p>20% increase in percentage of women and youth with access to microfinance services</p>	<p>Increased number of households uses mix of seasonal and annual economic activities to secure income.</p> <p>Agricultural lands (including grazing land) are developed, protected and restored.</p> <p>A significant proportion of women and youth benefit from microcredit</p>	<p>Contribute to development of the programme approach for the rural development sector and the advancement of donors' budgetary support to this sector.</p>
<p>Increase access to health, education, water and sanitation in the poorest areas</p> <p>Baseline data: 54% of population had inadequate access to sanitation facilities in 2002</p> <p>School enrolment rate is 64% in 2004</p> <p>Sahelian Belt and Northern regions have the lowest access rate to basic social services and social indicators in the country.</p>	<p>SO 2: Increase quality and access to basic social services</p>	<p>20 %increase in drinking water access rate</p> <p>15 % increase in the number of households with sustainable access to healthcare</p>	<p>New waterpoints efficiently managed and guarantee sustainable access for populations</p> <p>Alternative health and education strategies are developed and implemented in the areas where health coverage is weak</p>	<p>Support local governments in the participatory design and operationalization of "alternative" strategies for delivery of basic services in health and education that meet the specific needs of nomadic communities.</p>
<p>Train civil society actors to develop their technical and management capacities</p> <p>Baseline situation: Farmer organizations are very poorly developed in Sahelian Belt and Northern regions</p>	<p>SO 3: Develop and strengthen capacities of professional farmer organizations in delivering technico-economic services to producers and strengthen their participation in local development planning processes</p>	<p>80% of FOs sustained by the IFAD programmes are members of a rural apex organization (local or regional)</p> <p>80% of FOs sustained by the IFAD programmes participate in local development planning processes</p> <p>70% of FO members have access to improved services for purchases of inputs and for marketing of agricultural production</p>	<p>Farmers benefit from technico-economic services (by gender) for purchasing of inputs and marketing of production</p> <p>The apex rural organizations integrate the regional consultation frameworks and contribute to defining the regional and local development strategies</p>	<p>Support participation of farmer organizations in local development planning processes.</p>

^a Baseline data is national; indicators are significantly lower for the Sahelian Belt and the Northern regions which record lowest social indicators in Mali.

Previous COSOP results management framework

	Situation before the COSOP	Situation after the COSOP	Lessons learned
A. Strategic objectives of the country			
Help improve living standards and food security of the rural populations of Mali	<p>GDP per capita : US \$ 268 (1995)</p> <p>People living in poverty (1988) : 72,8%</p> <p>External debt (1995) : 151% of GDP</p> <p>Life expectancy at birth (1994) : 58.5 years</p> <p>Primary school enrollments (1993) : 24.2%</p> <p>Coverage by health services (1994) : 30,1%</p> <p>Access to safe water (1996) : 36%</p> <p>Road density (1996) : 0.7 km/km²</p>	<p>GDP per capita : US \$ 358 (2006)</p> <p>People living in poverty (2005) : 59,2%</p> <p>External debt (2004) : 66.5 % of GDP</p> <p>Life expectancy at birth (2004) : 48 years</p> <p>Primary school enrolments (2005) : 74%</p> <p>Coverage by health services (2005) : 50%</p> <p>Access to safe water (2005) : 66.1%</p> <p>Road density (2006) : 0.9 km/km²</p>	
B. Strategic objectives of the COSOP			
<p>Objective 1</p> <p>Support the structuring and professionalisation of rural organisations</p>	<p>The Zone Lacustre Development Project (PDZL) focuses on support to organisations that build on the traditional village-level solidarity organisations. Most of the organisations exist only to gain access to project assistance</p> <p>Development Fund for Ségou Villages (PFDVS) works with a large number of village associations as channels for technical and material support and for the delivery of credit. The approach was ill-adapted to the situation after the cereals and inputs markets were liberalized.</p>	<p>Most of the members of the AOPP and CNOP, which are the main organisations officially designated as representatives of FOs for the formulation of national policy (including the Framework LOA and the Framework Strategy for the Struggle against Poverty) are elected by grassroots organisations having benefited from capacity building support under IFAD-financed programmes.</p> <p>These organisations also provide economic services to their members, including input supply, organisation of marketing and agricultural advice.</p> <p>The results of IFAD programmes in terms of building up the capacities of FOs encouraged THE GOVERNMENT to allow the FOs to manage an IFAD loan themselves (FODESA)</p>	

	Situation before the COSOP	Situation after the COSOP	Lessons learned
Objective 2. Facilitate access to mechanisms for financing productive activities	<p>At Niafunké (PDZL), weak markets and the difficulties attached to the management of small-scale irrigated vegetable gardens led BNDA to suspend lending operations as soon as the amount allocated for the guarantee fund had been drawn down.</p> <p>At Ségou (PFDVS), credit delivery through the village associations was less than successful due to problems with recovery.</p> <p>At San, PDR was expected to subcontract the establishment of a network of 48 credit unions to a specialised private-sector operator. A credit line was created with BNDA both to refinance medium-term loans awarded by credit unions and to deliver short-term seasonal loans.</p>	<p>When PDSL closed in 2005, implementation of the micro-finance activities in the Niafunké zone was entrusted to GTZ.</p> <p>FODESA, the follow-on project to PFDVS, engaged the services of specialised operators to establish two networks of credit unions at Ségou and Nara. The project also took over the task of consolidating the network of unions established by PDR-San.</p> <p>On 30 September 2006, The SFD component of FODESA had reached over 42 000 users, 43% of whom were women. Deposits held amounted to F.CFA 398 844 484 and loans outstanding to F.CFA 605 044 535. At Nara and San, deposits and lending operations had exceeded the anticipated levels, rising to record rates of 284% and 273% respectively. The default rates were generally at acceptable levels.</p> <p>However, the rates of operational and financial self sufficiency remained lower than the mandated levels, especially for the region of Ségou (13% and 10%) and in the Nara Circle (55% and 56%).</p>	<p>In light of the time needed for microfinance institutions to become fully viable (10 to 15 years), support should be provided in the framework of special programmes and not through components of a development project with a shorter lifetime.</p> <p>The support provided by specialised operators should focus on strengthening the capacity of the unions to adapt their range services to demand and foster institutional maturity and self sufficiency by developing their ability to mobilise long-term lending resources from banks and other financial partners.</p>
Objective 3. Facilitate access to markets and services, notably by improving access to isolated production zones.	<p>Production zones were isolated</p> <p>Poor storage facilities</p> <p>Difficult access to services, especially inputs.</p>	<p>PDZL efforts to improve access to/from Niafunké by road and river made it possible to benefit from a production boom (marketable surplus of 11,800 t of cereals) thanks to hydroagricultural infrastructures</p> <p>Storage facilities built with assistance by development programmes have played an essential role in improving both incomes (purchase of cereals to be sold when prices are higher) and food security (resale at below-market prices to members during lean periods).</p> <p>New projects (PIDRN and PIDRK) will assist villages in setting up commercial structures (rural markets). They also recognise the importance of improving access to information on prices and markets as a vitally important to enhance impact of physical structures.</p>	<p>When a zone characterised by deep poverty also has potential for increasing production, the improvement of access to markets and services is a prerequisite for stimulating production and increasing incomes.</p>
Objective 4. Improve access of populations to education, hygiene and healthcare to improve social indicators	<p>Enrollment in primary school (1993) : 24,2%</p> <p>Coverage by healthcare services (1994) : 30,1%</p> <p>Access to safe water (1996) : 36%</p>	<p>Enrollments in primary school (2005) : 74%</p> <p>Coverage by healthcare services (2005) : 50%</p> <p>Access to safe water (2005) : 66,1%</p>	

C. IFAD-financed Programmes			
	<p>Programme de Sécurité Alimentaire de d'Amélioration des Revenus dans la région de Kidal (PSARK), closed in 1999</p> <p>Programme Fonds de Développement villageois Ségou (PFDVS), closed in 1997</p> <p>Programme de Diversification de Revenus en zone non cotonnière Mali-Sud (PDR-MS), closed in 2005</p> <p>Programme de Développement de la Zone Lacustre (PDZL), closed in 2006</p>	<p>Programme d'Investissement et de Développement Rural dans les régions du Nord Mali (PIDRN), follow-on project to PDZL covering the period 2005–2011</p> <p>Programme de Développement Rural Intégré de la région de Kidal (PIDRK), follow-on project to PSARK covering the period 2007–2012</p> <p>Programme Fonds de Développement en zone Sahélienne (FODESA), follow-on project to PFDV Ségou and PDR-MS. Closure scheduled for 2012</p>	Cf. Agreement at Completion Point attached as Appendix V.
D. Performances of IFAD			
Policy dialogue	No integrated and coherent policy on poverty reduction ; no policy framework for reducing rural poverty	<p>A strategic framework for reducing poverty incorporates all the sectoral policies and provides a single reference document for rural development.</p> <p>Creation (IFAD grant under PIDRN) of a Policy Dialogue Unit on rural poverty reduction.</p>	
Partnerships	Close partnership with BSF, FEM and BOAD for the financing of several programmes.	Partnership strengthened with BSF, FEM and BOAD and establishment of additional partnerships and collaborations.	
Management of Country Programme	Cf. Country Programme Evaluation and Agreement at Completion Point	Gradual expansion of programmes in the Sahelian zone and Northern regions	

CPE agreement at completion point

The evaluation process

1. IFAD's Office of Evaluation has undertaken a country programme evaluation (CPE) in Mali, with three main objectives: (i) evaluate the quality of the strategy pursued by IFAD since 1997; (ii) assess the performance and impact of the operations carried out; and (iii) propose a series of conclusions and recommendations on which IFAD, upon completion of this exercise, will base a new strategy document (COSOP) for Mali. This new document will explicitly reference this agreement at completion point, as the culmination of the evaluation process.

2. In March 2006, an appraisal report set forth the evaluation's objectives, methodology and timetable. This evaluation has benefited from interactions with a *core learning partnership* that includes representatives of the Government, the project management units, IFAD's Western and Central Africa Division and the Office of Evaluation. A mission visited Mali from 20 May to 23 June 2006. The resulting report benefited from several rounds of discussions with Government and IFAD officials. It was presented to IFAD's Evaluation Committee on 8 December 2006. A national workshop took place in Bamako on 7 and 8 March 2007 to (a) discuss the main findings and lessons learned; and (b) prepare for drafting the agreement at completion point. The members of the Evaluation Committee and members of IFAD's Executive Board took part in this event.

3. Pursuant to IFAD's evaluation policy and procedures, the Office of Evaluation is responsible for the content of evaluation reports, which it presents independently to the Executive Board. The agreement at completion point sets forth the conclusions and recommendations and the actions agreed upon by consensus between the Government of Mali, represented by the Minister for Agriculture and the Food Security Commissioner; and IFAD, represented by the Programme Management Department.

Main evaluation findings

4. Since 1982, IFAD has approved 10 loans valued at approximately US\$130 million, or US\$260 million including contributions from the Government of Mali and other partners, in particular the West African Development Bank (BOAD) and the Belgian Survival Fund. For the most part, these operations were carried out in the Saharan and Sahelian areas, the most vulnerable in the country. In addition to loans, Mali has benefited from technical assistance grants through partnerships with research institutes such as the World Agroforestry Centre (ICRAF) and the International Institute of Tropical Agriculture. IFAD's assistance represents only a small part of total aid dedicated to reducing poverty; consequently, IFAD can only make a qualitative difference, in particular through the innovative nature of its interventions.

5. The evaluation confirmed the **relevance** of the objectives pursued by IFAD's operations in Mali, which are in line with public policies, the needs of the poor and IFAD's institutional objectives. On the other hand, it revealed the presence of problems common to the various approaches adopted to achieve the objectives. These problems relate to: (i) defining project target groups; (ii) economic returns, which are often insufficiently studied; and (iii) the design of rural finance components.

6. **Effectiveness** was considered satisfactory in terms of increasing irrigated surface area, building infrastructure in isolated areas, and providing basic health care and sanitation infrastructure. However, production interventions were not always supported by adequate efforts to improve access to upstream and downstream markets. On this point, the Government of Mali observed that – considering the characteristics of IFAD's

intervention areas – the strategy should not focus on high economic returns but rather on meeting basic economic needs, after which attention could be given to marketing and market issues.¹ Support for grass-roots organizations has been provided through specific training courses, functional literacy programmes and various types of advisory assistance rendered by external providers. The effectiveness of this approach, however, has been limited by a fragmentation of tasks among multiple operations, each specializing in a specific function or area.

7. With respect to **impact** on rural poverty reduction, the overall results are significant in terms of improving food security and conditions for health and hygiene. They are, however, limited vis-à-vis two other objectives of the country strategic opportunities programme (COSOP): increasing household incomes and creating a sustainable process of participatory development at the village level. Impact has been significant when the interventions have been integrated and concentrated geographically. The Zone Lacustre Development Project – Phase II illustrates this, operating within a well-defined territory with components that work together in synergy (e.g. irrigation, health centres and drinking water in the same communities). On the other hand, when the operations have been dispersed (averaging one microproject per village over a vast territory) and have not been implemented in an integrated way, their impact has been limited. The Sahelian Areas Development Fund Programme is such a case, with problems arising mainly in connection with institutional arrangements.

8. The **sustainability** of project achievements is threatened by the weakness of peasant organizations, a sometimes fluid definition of responsibility for infrastructure maintenance, and limited study of economic returns for productive microprojects (such as stores, shops, soap and dye units, platforms and village irrigated perimeters). The lack of specialists in project management units has also affected the quality of achievements and jeopardized their sustainability. Inadequately formulated rural finance components are the cause of many problems with financial feasibility and institutionalization. Measures in support of sustainability are often not taken until the end of projects, leaving little time for transition.

9. The programme's capacity for innovation has limits. The two innovations contributed by the programme are a demand-driven approach and technical assistance grant activities. However, the evaluation has pointed up the limitations inherent in an open, demand-driven project paradigm, mainly the risk of fragmentation and limited attention to markets. The technical assistance grants have yielded interesting results, and have led to partnerships among researchers, developers, technical services and peasants. Despite these results, achievements remain confined to a small number of villages and farmers, limiting dissemination and replication. This is attributable to the weak linkages between research and extension, but also between loan and grant activities, in addition to the lack of a strategy on capitalization and dissemination.

Recommendations agreed by the partners

IFAD's new strategic thrusts in Mali

10. The purpose of the new COSOP is to define IFAD's strategic position in Mali in the form of a results-based country programme that justifies the kinds of intervention planned. The country programme will be consistent with Mali's development strategies, in particular: Mali 2025, the Strategic Framework for Growth and Poverty Reduction, the Master Plan for Rural Development, the Agricultural Orientation Law and provisions on decentralization. In this context, the participants agreed on a number of major points.

¹ The Government's observations are presented in annex 2 to the main body of the report.

Summary of major points of agreement

- IFAD's interventions should continue to ***centre around vulnerable areas in the Sahelian strip and the Sahelian-Saharan region***, where IFAD benefits from experience and a comparative advantage. Targeting will be both geographical and social, based on national information systems on poverty and food security.
- IFAD favours an **integrated, sector-based approach** that takes into account all the needs and constraints faced by local populations (in water, health, education, etc.) and is incorporated into local and regional development and food security plans, which must operate as a gateway for all activities. This integrated approach calls for strengthening partnerships, taking care to increase resources and to hone skills in sectors where IFAD lacks a comparative advantage.
- Considering that IFAD's intervention areas in Mali suffer from structural food deficits, interventions must be oriented first of all to putting in place production infrastructure that will reactivate production and meet food needs, and then lay the groundwork for a more economic approach by promoting value chains that take into account activities upstream and downstream of production (inputs, equipment, processing, marketing and consultative frameworks).
- Support for **peasant and professional organizations** will be based on building their capacity to provide technical and economic services to their members and on peasant representation in local development dialogue.
- **Coordination among the various actors** will be improved by intensifying policy dialogue, mainly on agricultural policy (national and international), value chain development and advisory assistance services. This dialogue will be facilitated by strengthening **IFAD's representation in Mali**. It would also be advisable to strengthen linkages with local and regional steering and consultative structures.

Proposed timetable

- These recommendations should be taken into account in the COSOP and new projects.

Partners concerned

- The Government of Mali and IFAD, in collaboration with their technical and financial partners.

Building capacity to promote innovation

11. IFAD needs to **acquire a systematic approach to build its capacity for innovation** (technical, institutional and organizational). Innovation will be promoted through **better knowledge management** and by **developing partnerships** with actors in the innovation process (agricultural research, extension services, organizations, peasants), each of whom may create or pass on innovations. The procedure for loan operations could take place in five phases: (i) systematically analysing needs; (ii) seeking available alternatives (within or outside IFAD projects and making use of local know-how); (iii) implementing small-scale pilot experiences; (iv) capitalizing on results; and (v) publicizing achievements to facilitate dissemination.

Summary of major points of agreement

- IFAD must ensure ***better articulation between loans and grants***, both in the COSOP and at every project stage (design, planning and evaluation). Responsibility for implementing this should be clearly identified during the design of investment projects, and the projects should be sufficiently *flexible* to take on future innovations (for instance, through specific provision of financing).
- ***Exchange of information among partners*** should take place in the form of workshops, working groups or other specific consultative mechanisms, in order to identify innovations, evaluate operations under way and programme new activities (loans and grants). The policy dialogue unit should be one of the actors facilitating this process of exchange and capitalization.
- ***Seven priority areas for innovation*** have been identified: (i) training and advisory assistance for peasant organizations and family farms; (ii) land security; (iii) sustainably increasing the productivity of agriculture, broadly defined (crop-farming, livestock breeding, forestry and fishing); (iv) reducing vulnerability to climatic vagaries and sustainable management of natural resources; (v) rural microfinance; (vi) promoting public-private partnerships; and (vii) the gender approach.
- In all operations, ***mechanisms for monitoring and evaluation of innovations*** should be developed systematically.
- Improvements are needed in the area of ***consultation, information exchange and coordination among all those involved in innovation***, in particular beneficiaries of technical assistance grants in research institutions.

Proposed timetable

- These recommendations should be taken into account in the COSOP and new projects.

Partners concerned

- The Government of Mali and IFAD, in collaboration with national and international research institutions, peasant organizations and other donors.

Strengthen steering and implementation of operations

12. It is crucial to strengthen the capacity for strategic and operational steering of operations in order to improve their effectiveness, efficiency, impact and sustainability.

Summary of major points of agreement

- The strategic steering of operations will be strengthened by:
 - Decentralizing IFAD's presence through a technical field office in Mali.
 - Systematizing joint IFAD/cooperating institution missions and designating the cooperating institution as the sole level of technical and financial management.

- **Strengthening technical skills of project management units**, following the actions identified, so that they may better steer and manage interventions. Training and exchanges between teams for different projects should be provided for project start-up.
- **Streamlining public procurement procedures to expedite project implementation.**
- **Developing strong results-based monitoring and evaluation mechanisms** (tools and expertise). Social and economic impact on households should be evaluated in a professional manner beginning at the design phase and using an objective baseline throughout all stages of evaluation. The monitoring and evaluation tools provided for by IFAD (Results and Impact Management System [RIMS]) should be adapted to the specificities of each operation. Statistical work could be entrusted to specialized Malian organizations, which would enable them to be **linked to the national poverty monitoring and analysis mechanism**. Local collectivities and peasant organizations could be supported in contributing to the production and analysis of monitoring and evaluation information.

Proposed timetable

- These recommendations should immediately be reflected in the COSOP and new projects.
- Projects under way should be adapted quickly to the proposed system (RIMS), particularly in setting up methodology and baselines.

Partners concerned

The Government of Mali and IFAD, in collaboration with specialized institutions

Key file 1: Rural poverty and agricultural/rural sector issues

Secteur Prioritaire	Groupes affectés	Principales difficultés	Actions requises
Développement productions Agricoles (agriculture, élevage, pêche)	<ul style="list-style-type: none"> Petits agriculteurs Petits éleveurs Agro pasteurs Femmes et jeunes (transversal) 	<p>Productions fortement tributaires de la pluviométrie couramment déficitaire.</p> <p>Pauvreté de potentialités caractérisée par l'insuffisance de capital naturel (terres et ressources naturelles), écosystèmes fragilisés et déficit de capital social</p> <p>Forte vulnérabilité aux déprédateurs et épizooties, et facteurs externes : cours mondiaux coton, or, hydrocarbures</p> <p>Enclavement du pays et événements sociopolitiques affectant les pays frontaliers par lesquels transitent les produits maliens.</p> <p>Déséquilibre dans distribution des investissements dans le secteur rural provoque inégalités géographiques et sociales dans les actions de valorisation du potentiel productif et réduction de la pauvreté</p>	<p>Actions d'envergure dans les zones vulnérables pour impulser le développement durable et garantir la stabilité sociale</p> <p>Sécurisation de la production par maîtrise de l'eau et de la diversification</p> <p>Appui aux filières porteuses</p> <p>Accès aux SFD pour financements activités agricoles</p> <p>Activités transversales de restauration/préservation des ressources naturelles</p> <p>Actions ciblées en faveur des femmes et jeunes</p>
Réduire insécurité alimentaire chronique par la promotion des productions Agricoles	<ul style="list-style-type: none"> Populations zones enclavées sahélienne et sahélo-saharienne 	<p>Déficit chronique de la production céréalière dans les régions nord du Mali</p> <p>Faible productivité des facteurs de production agricoles dans la zone sahélienne</p> <p>Grande vulnérabilité des productions aux aléas climatiques et aux calamités (criquets)</p> <p>Mauvaise alimentation des ménages entraînant une malnutrition très forte dans la zone sud pourtant excédentaire en produits vivriers</p>	<p>Petits aménagements, l'intensification, la diversification des productions rurales,</p> <p>Amélioration de la transformation et de la commercialisation des produits agricoles</p> <p>Développer les filières porteuses</p> <p>Désenclavement zones de production et consommation dans la bande sahélo saharienne</p> <p>Campagnes d'IEC sur l'alimentation familiale dans les zones vulnérables</p>
Sécuriser et diversifier productions Agricoles	<ul style="list-style-type: none"> Agriculteurs Agro éleveurs 	<p>Forte vulnérabilité des familles aux déficits pluviométriques dans la bande sahélo saharienne et sahélienne</p> <p>Faiblesse rendements agricoles hors zone cotonnière et Office du Niger.</p> <p>Insuffisance des investissements pour l'intensification des cultures pluviales et de l'élevage.</p>	<p>Accès aux SFD pour financements des activités agricoles</p> <p>Micro-investissements en zone sahélienne pour une meilleure exploitation des eaux de surface et des eaux souterraines permettant le développement des activités agricoles.</p> <p>Promouvoir les semences améliorées et l'accès au conseil agricole</p>

Secteur Prioritaire	Groupes affectés	Principales difficultés	Actions requises
		<p>Faible accès des agriculteurs et des agro pasteurs à la vulgarisation des techniques et au conseil agricole.</p> <p>Déséquilibre important dans la distribution des investissements publics financés par les ressources extérieures : concentration des financements sur zones géographiques concernées par filières de riz et de coton</p> <p>Faible accès des producteurs, ne cultivant ni le riz ni le coton, au crédit pour les équipements et les intrants.</p> <p>Distorsions du marché préjudiciables aux plus pauvres des zones enclavées avec peu d'accès à l'information économique (prix, opportunités, techniques agricoles)</p>	<p>Soutenir le conseil agricole (par filière) pour les cultures sèches, l'élevage et le maraîchage et réduire les coûts des appuis techniques</p> <p>Favoriser la diffusion des informations sur les prix et les opportunités économiques</p>
Promouvoir filières productions animales	<ul style="list-style-type: none"> Agro éleveurs Agro pasteurs 	<p>Peu d'investissements malgré le potentiel économique fait que les agro pasteurs et agro éleveurs sont les groupes les plus pauvres</p> <p>Caractère extensif de l'élevage</p>	<p>Appuyer développement des produits et sous produits de l'élevage</p> <p>Développer les stratégies de gestion des parcours de transhumance et des pâturages grâce aux investissements en matière d'hydraulique pastorale</p>
Accélérer la décentralisation de la gestion des ressources naturelles	<ul style="list-style-type: none"> Population rurale (dans son ensemble) 	<p>Forte pression foncière limitant temps de jachère et conduit à l'appauvrissement des sols</p> <p>Culture extensive entraînant déboisement et défrichement</p> <p>Absence de normes en matière de gestion des ressources naturelles</p> <p>Retard dans le transfert des compétences et des ressources aux Collectivités Territoriales en matière de gestion des ressources naturelles</p>	<p>Promouvoir élaboration participative et la mise en œuvre par les Collectivités Territoriales des schémas d'aménagement du territoire et des plans d'action environnementaux qui prendront en compte la gestion des terroirs et de l'eau</p> <p>Mener des expériences pilotes de transfert des ressources aux CT pour la gestion des ressources naturelles</p>
Développement de l'accès aux services sociaux de base	<ul style="list-style-type: none"> Population rurale (dans son ensemble) 	<p>Insuffisance de l'accès à l'eau potable</p> <p>Faible fonctionnalité des nombreux centres de santé communautaires ou des dispensaires en milieu rural (mauvaise gestion, absentéisme du personnel)</p> <p>Accès limité des populations rurales aux médicaments essentiels</p> <p>Faible qualité de l'enseignement dans le 1^{er} cycle de l'enseignement fondamental</p>	<p>Développer accès à l'eau potable dans les zones déficitaires</p> <p>Promouvoir la formation continue du personnels de santé dans les centres de santé communautaires et les dispensaires</p> <p>Déconcentrer et décentraliser les ressources aux Collectivités Territoriales pour la gestion des centres de santé, des écoles et du personnel.</p> <p>Promouvoir des techniques contractuelles de la gestion des centres de santé et des points d'eau potable entre les CT et les</p>

Secteur Prioritaire	Groupes affectés	Principales difficultés	Actions requises
			associations d'usagers Développer stratégies alternatives de santé et éducation adaptées aux populations nomades du Nord
Renforcement des capacités d'action collective des exploitants agricoles	<ul style="list-style-type: none"> Organisations paysannes de base et faitières 	<p>Insuffisante structuration des producteurs autour d'intérêts économiques communs (filieres ou segment de filieres)</p> <p>Insuffisance des ressources humaines et financières disponibles pour les OP</p>	<p>Promouvoir la structuration des OPs et des faitières autour de filieres économiquement porteuses et intérêts économiques communs.</p> <p>Renforcer les capacités de conseil technique des OP grâce à des formations adaptées à leurs besoins</p> <p>Faciliter l'accès au crédit « collectif individuel » (caution solidaire)</p> <p>Affecter des lignes de crédit et/ou des fonds de garantie par filière pour les équipements et les intrants</p> <p>Développer le conseil agricole</p>
Renforcement de la décentralisation et des réformes institutionnelles	<ul style="list-style-type: none"> Elus Collectivités Territoriales Associations gestionnaires des services sociaux 	<p>Lenteur dans le transfert des compétences et des ressources aux Collectivités Territoriales (CT)</p> <p>Faiblesse ressources humaines et financières dans les CT</p> <p>Insuffisante déconcentration des services techniques sectoriels et des services financiers</p>	<p>Appuyer le transfert des ressources aux Collectivités Territoriales</p> <p>Appuyer la déconcentration des services techniques</p> <p>Renforcer les capacités Collectivités Territoriales et des associations gestionnaires des services sociaux de base (eau, santé)</p>

Key file 2: Organizations matrix (strengths, weaknesses, opportunities and threats [SWOT] analysis)

INSTITUTIONS	FORCES	FAIBLESSES	OPPORTUNITES/MENACES
NIVEAU NATIONAL			
Situation globale	<ul style="list-style-type: none"> • Importantes réformes institutionnelles et socio-politiques en cours : décentralisation, réforme de l'administration, modernisation et amélioration de la gestion des finances publiques • Développement d'une approche sectorielle et appui budgétaire des donateurs pour les secteurs sociaux • Développement de nombreux outils nationaux de planification : cadre budgétaire à moyen terme, budget programme, cadre des dépenses à moyen terme sectoriel <p>Rôle important joué par le Mali dans le cadre de l'intégration régionale (CEDEAO, UEMOA et BCEAO)</p>	<ul style="list-style-type: none"> • Cloisonnement des administrations centrales • Retard dans la déconcentration des services • Faiblesse des transferts des ressources aux Collectivités Territoriales • Dégradation généralisée des ressources naturelles • Insuffisante prise en compte des préoccupations du genre dans les activités de développement et dans le processus de décision au niveau local 	<ul style="list-style-type: none"> • Priorité du CSCRП au renforcement de la croissance économique par le secteur primaire • Adoption et promulgation de la Loi d'Orientation Agricole • Emergence et dynamisme du secteur privé et de la société civile • Attentes importantes pour un développement économique équitable entre les régions et entre les sexes • Centralisation des ressources extérieures et insuffisantes par rapport aux besoins • Faible taux d'alphabétisation des adultes et plus particulièrement des femmes • Instabilité sociale dans le nord due à la faiblesse des investissements
Cellule du CSCRП	<ul style="list-style-type: none"> • Structure interministérielle • Coordination de la mise en œuvre des projets et programmes du CSCRП 	<ul style="list-style-type: none"> • Faiblesse des ressources et insuffisance d'outils pour le suivi opérationnel des projets et programmes • Faiblesse des relations avec les différents Ministères techniques 	<ul style="list-style-type: none"> • Structure de suivi de la mise en œuvre des recommandations de la table ronde des bailleurs de fonds
Ministère de l'Agriculture	<ul style="list-style-type: none"> • en cours de déconcentration jusqu'au niveau des communes • Redéfinition des rôles et orientations de l'administration centrale vers les fonctions régaliennes, stratégiques et de supervision 	<ul style="list-style-type: none"> • Difficultés de coordination, de communication entre les départements en charge du développement rural. • Absence de planification sectorielle • Faible présence des services déconcentrés dans les zones enclavées, • Faiblesse des ressources humaines, des crédits de fonctionnement et des moyens logistiques au niveau des services déconcentrés 	<ul style="list-style-type: none"> • Existence d'une Cellule de coordination des projets et programmes du FIDA sous la tutelle technique de ce Ministère

INSTITUTIONS	FORCES	FAIBLESSES	OPPORTUNITES/MENACES
Ministère de l'Élevage et de la Pêche	<ul style="list-style-type: none"> • Elaboration d'une Charte Pastorale • Définition d'une stratégie de développement de l'élevage • Restructuration des services déconcentrés • Redéfinition des rôles des acteurs publics et privés et des orientations du département en matière de développement de l'élevage, avec un accent particulier sur l'appui - conseil 	<ul style="list-style-type: none"> • Faiblesse des ressources humaines • Insuffisance des ressources extérieures allouées à l'élevage • Insuffisance des dotations budgétaires pour la déconcentration des services 	<ul style="list-style-type: none"> • Impulsion de la politique d'élevage à partir du niveau central • Volonté de promouvoir des organisations socio-professionnelles d'éleveurs
Commissariat à la Sécurité Alimentaire	<ul style="list-style-type: none"> • Définition d'une Stratégie et d'un Programme National de Sécurité Alimentaire • Tutelle/point focal des dispositifs de prévention en matière de sécurité alimentaire (SAP, OPAM) • Soutien aux Collectivités Territoriales dans la gestion des banques de céréales 	<ul style="list-style-type: none"> • Faiblesse des ressources humaines • Pas encore de représentation dans les régions • Insuffisance des moyens logistiques 	Opérationnalisation de la stratégie et du Programme National de Sécurité Alimentaire
Ministère de l'Environnement et de l'Assainissement (MEA)	<ul style="list-style-type: none"> • Structure déconcentrée (au niveau des régions et des cercles) • Compétences en matière de restauration des ressources naturelles • Existence d'un Programme National d'Action Environnementale 	<ul style="list-style-type: none"> • Faiblesse des ressources humaines et des moyens logistiques au niveau déconcentré • Lenteur dans le transfert des compétences et des ressources aux Collectivités Territoriales • Absence de normes précises en matière de gestion des ressources naturelles 	<ul style="list-style-type: none"> • Ampleur de la dégradation des ressources naturelles
Prestataires de services / ONG locales	<ul style="list-style-type: none"> • Emergence de prestataires, d'associations et d'ONG locales intervenants dans le domaine du développement rural et de la décentralisation • Consolidation des opérateurs des services financiers décentralisés 	<ul style="list-style-type: none"> • Manque de technicité • Inexistence de prestataires privés dans les zones enclavées les plus vulnérables • Faiblesse de la coordination de l'intervention des ONG au plan national • Absence d'harmonisation des pratiques en matière de développement rural 	<ul style="list-style-type: none"> • Pas de stratégie visant le développement du secteur privé et l'amélioration des prestations de ce secteur

INSTITUTIONS	FORCES	FAIBLESSES	OPPORTUNITES/MENACES
Collectivités Territoriales	<ul style="list-style-type: none"> • Implication croissante des Collectivités dans le développement économique • Appui des partenaires extérieurs pour le renforcement des capacités institutionnelles des Collectivités • Mise à disposition des Collectivités de nouveaux instruments financiers à travers l'ANICT pour le transfert des ressources 	<ul style="list-style-type: none"> • Faiblesses des ressources humaines et financières internes (faible recouvrement des taxes et des impôts locaux) • Faible prise en compte des besoins des groupes les plus vulnérables dans les plans de développement communaux (notamment les femmes et les jeunes). • Nombreuses compétences pas encore précisées par décret notamment celles ayant trait à l'organisation des activités agro sylvo pastorales et à la gestion des ressources naturelles 	<ul style="list-style-type: none"> • Engagement des pouvoirs publics à renforcer les capacités financières des Collectivités par le transfert des ressources en 2007 • Engagement des pouvoirs publics à renforcer et accélérer la déconcentration de l'administration • Transformation des Centres de Conseil Communaux en services communs (normalisation institutionnelle du dispositif)
Chambre d'Agriculture	<ul style="list-style-type: none"> • Forte mobilisation du monde rural lors des dernières élections des chambres en 2005 • Expérience dans le domaine de la formation • Initiatives en appui au développement des filières économiquement porteuses 	<ul style="list-style-type: none"> • Insuffisance des ressources transférées de l'Etat au Chambre d'Agriculture • Capacités d'intervention tributaires des ressources extérieures • Manque de clarification du rôle des chambres en matière de lobbying et de participation au dialogue sur les politiques de développement rural 	<ul style="list-style-type: none"> • Renforcement des capacités des OP • Structuration des filières
Organisations paysannes et leurs faïtières (CNOP)	<ul style="list-style-type: none"> • Existence de nombreuses organisations faïtières • Existence de la Coordination Nationale des Organisations Paysannes qui représente au niveau national les OP • Bonne capacité de négociation de la CNOP 	<ul style="list-style-type: none"> • Insuffisante structuration des paysans dans certaines régions (bande sahélienne et régions du nord) • Insuffisante structuration des producteurs autour d'intérêts économiques communs (filières ou segment de filières) • Insuffisance des ressources humaines et financières au sein des OP • Forte centralisation de la gestion par l'administration des projets visant à renforcer les capacités des OP 	Renforcement des capacités des OP à la base en en organisations faïtières

Key file 3: Complementary donor initiative/partnership potential

Agence	Secteurs prioritaires et domaines d'intérêts		Période couverte par la stratégie	Complémentarités et synergies possibles
Banque Mondiale	<i>Promotion de la croissance économique durable :</i> <ul style="list-style-type: none"> • appui à la petite irrigation villageoise ; • création du fonds de développement agricole géré par les OP devant financer la recherche, la vulgarisation et le renforcement des capacités des OP 	<i>Développement social</i> <ul style="list-style-type: none"> • éducation • santé • eau et assainissement <i>Bonne gouvernance</i> <ul style="list-style-type: none"> • Renforcement du PRSC (poverty reduction support credit) comme outil de dialogue sur les politiques 	Stratégie Assistance Pays en cours de préparation	<ul style="list-style-type: none"> • Participation aux missions et échanges avec la Banque Mondiale dans le cadre du PRSC. • Participation au Fonds de développement agricole
Banque Africaine de développement (BAD)	<i>Promotion de la croissance économique durable :</i> <ul style="list-style-type: none"> • appui au développement communautaire au Mali • appui à la micro finance dans la sous région Ouest africaine 	<i>Stratégie de croissance accélérée</i> <ul style="list-style-type: none"> • amélioration de la compétitivité et de l'environnement du secteur privé • renforcement des capacités et la participation des pauvres à la croissance • interventions concentrées sur les secteurs du développement rural et de l'équipement. 	2007-2011 2005-2009 ^a	Appui aux institutions de micro finance : consolidation / extension des réseaux de caisses d'épargne et de crédit
Banque Ouest Africaine de développement (BOAD)	<i>Promotion de la croissance économique durable</i> <ul style="list-style-type: none"> • Mécanismes de financement durable en faveur de femmes et des jeunes (micro crédit) • Désenclavement 	<i>Développement social</i> <ul style="list-style-type: none"> • Education • Santé • Eau et assainissement <i>Infrastructures</i> <ul style="list-style-type: none"> • Pistes rurales • Routes / ouvrages de franchissement 	Pas de cadre stratégique à moyen terme mais un alignement sur les cadres stratégiques nationaux	Infrastructures de désenclavement et d'accès aux marchés et aux services sociaux de base
Fonds Belge de Survie (FBS)		<i>Développement social</i> <ul style="list-style-type: none"> • Education • Santé et nutrition • Eau et assainissement 	Stratégie en cours d'élaboration	Amélioration de la qualité et de l'accès aux services sociaux de base
Coopération Danoise	<i>Promotion de la croissance économique durable</i>	<i>Bonne gouvernance</i>	2007-2010 2006-2011 ^b	Appui à la Cellule de planification et de suivi du Ministère de l'Agriculture

Agence	Secteurs prioritaires et domaines d'intérêts		Période couverte par la stratégie	Complémentarités et synergies possibles
	<ul style="list-style-type: none"> • Développement de l'agriculture • Approvisionnement en eau potable • assainissement et gestion des ressources en eau, • Secteur privé et promotion d'emploi • Droit de l'homme, démocratie et bonne gouvernance, • Appui budgétaire 			en vue de la mise en place du cadre des dépenses à moyen terme
Programme Alimentaire Mondial (PAM)	<i>Promotion de la croissance économique durable</i> <ul style="list-style-type: none"> • Développement de l'agriculture • renforcement des capacités 	<ul style="list-style-type: none"> • Appui à l'éducation de base, • Alimentation complémentaire et appui aux services communautaires de base, • Création d'actifs productifs, • Prévention et atténuation des catastrophes 	2003-2007 ^c	Partenariat dans le cadre des programmes Vivres Contre travail (VCT) et Vivres Contre Formation (VCF).
Fonds d'équipements des Nations Unies (FENU)	<i>Promotion de la croissance économique durable</i> <ul style="list-style-type: none"> • programme de micro finance au Mali 	<ul style="list-style-type: none"> • Renforcement du cadre institutionnel de la micro finance • Soutien au réseau de micro finance 	En cours de préparation	Participation à la définition et la mise en œuvre du programme de micro finance
Coopération Canadienne ^d	<ul style="list-style-type: none"> • Amélioration de l'accès aux services sociaux de base • Sécurisation et augmentation des revenus des ménages 	<ul style="list-style-type: none"> • Promotion de la paix et de la sécurité, de la bonne gouvernance et de l'Etat de droit 	2000-2010	Amélioration de l'accès aux services sociaux de base et Sécurisation des revenus des ménages

^a BAD, DSP Mali 2005-2009

^b Stratégie de coopération entre le Danemark et Mali, 2006-2011

^c PAM, Document de programme de pays-Mali, 2003-2007

^d Cadre de programmation pour le Mali : 2000-2010

Key file 4: Target group identification, priority issues and potential response

Typologie	Niveau de pauvreté et causes	Actions pour y remédier	Besoins prioritaires	Autres initiatives d'appui	Réponse du COSOP
Les agro pasteurs / agriculteurs (catégories les plus pauvres du point de vue monétaire / bande sahélienne)	<p>Revenus environ 12000 Fcfa/ mois/ personne</p> <p>Faible diversification des activités productives (agriculture et petit élevage)</p> <p>Localisés en partie dans des environnements dégradés et à faible potentialité agrophysiques</p> <p>Soumis aux aléas climatiques qui rendent les systèmes productifs très vulnérables</p> <p>Enclavement des zones de production</p> <p>Faible accès aux services sociaux de base</p> <p>Faible accès aux marchés et aux services agricoles</p> <p>Faible accès aux services financiers décentralisés</p> <p>Organisations paysannes inexistantes ou embryonnaires</p>	<p>Tentative de diversification des activités productives (femmes) mais freinées par les difficultés d'accès aux micro crédits, aux services agricoles et par le manque d'organisation</p> <p>Début de regroupement des producteurs en organisations paysannes de base</p>	<p>Diversifier les productions pour sécuriser les revenus et réduire la vulnérabilité aux aléas climatiques</p> <p>Valoriser les ressources naturelles disponibles (mares, bas fonds, pâturages, eau souterraine)</p> <p>Gérer les ressources naturelles</p> <p>Développer les services financiers aux individus et aux groupements de producteurs</p> <p>Promouvoir les organisations paysannes de base et renforcer les capacités de celles existantes</p> <p>Développer, lorsque les OP de base existent, les services technico économiques aux producteurs : achat groupé, mise en marché, vulgarisation agricole</p>	<p>Intervention du Programme Alimentaire Mondial</p> <p>Création de magasins communaux de stockage des vivres</p> <p>Transferts de ressources financières des villes vers la campagne et des ressortissants extérieurs durant la période de soudure et au démarrage de la campagne agricole</p> <p>Projets des ONG et d'un petit nombre de donateurs</p> <p>Transfert progressif des ressources aux Collectivités Territoriales pour soutenir développement local</p>	<p>Investissements pour augmentation production et sécurisation des revenus : aménagement hydro agricoles, puits, restauration pâturages</p> <p>Investissements pour le désenclavement des zones de production</p> <p>Soutien implantation aux caisses de micro crédits dans zones faiblement couvertes par SFD</p> <p>Renforcement des capacités des organisations paysannes de base et faîtières pour aider les producteurs en amont et en aval de la production</p> <p>Renforcement des capacités de gestion des ressources naturelles</p> <p>InvestissementS dans les secteurs de la santé, de l'alphabétisation/éducation et de l'eau potable</p>
Petits éleveurs	Majorité d'éleveurs ne disposant pas d'un troupeau suffisant pour subvenir aux besoins vitaux du ménage	Migration des jeunes vers les villes régionales du nord du pays	Permettre aux éleveurs d'atteindre le seuil de viabilité pastorale Améliorer la productivité	Intervention d'urgence du Programme Alimentaire Mondial	Investissement dans l'hydraulique pastorale (accès aux pâturages), la création d'infrastructure

Typologie	Niveau de pauvreté et causes	Actions pour y remédier	Besoins prioritaires	Autres initiatives d'appui	Réponse du COSOP
	<p>Très forte vulnérabilité aux aléas climatiques et aux épizooties du bétail (crises récurrentes)</p> <p>Fort pression anthropique et animale sur les ressources naturelles</p> <p>Très faible accès aux services sociaux de base dont l'organisation est inadaptée à la mobilité des éleveurs</p> <p>Absence d'organisation des producteurs</p> <p>Faible transformation des produits et sous produits de l'élevage</p> <p>Faible diversification des sources de revenus</p> <p>Difficultés d'accès aux marchés et à l'information sur les prix</p> <p>Précarité liée aux épizooties du bétail</p>	<p>Commerce illicite du bétail avec les pays limitrophes (désavantageux et risqué pour les petits éleveurs)</p> <p>Début de diversification avec la culture de décrue et oasisienne</p>	<p>du bétail en développant l'offre de service vétérinaire</p> <p>Mettre à disposition des éleveurs les informations sur les prix sur les marchés</p> <p>Restaurer et gérer les ressources naturelles lorsqu'elles se raréfient du fait de la pression anthropique et animale</p> <p>Adapter l'offre des services sociaux de base à la mobilité des éleveurs</p> <p>Poser les bases d'organisation d'éleveurs avec une approche par filière</p> <p>Diversifier les sources de revenus en développant l'agriculture de décrue et oasisienne ainsi que la transformation des produits et sous produits animaux</p>	<p>Création de magasins communaux de stockage des vivres</p> <p>Transfert progressif des ressources aux Collectivités Territoriales</p> <p>Développement progressif des services techniques déconcentrés (appui conseil)</p> <p>Interventions des donateurs et des ONG</p>	<p>marchande</p> <p>Amélioration de la gestion concertée des ressources pastorales (meilleure gestion de la pression anthropique et animale)</p> <p>Soutien au secteur privé de la santé animale (vétérinaire)</p> <p>Dotations à l'investissement pour diversifier les sources de revenus (unité de transformation agro alimentaire)</p> <p>Appui aux Collectivités Territoriales pour le développement de stratégie alternative de livraison des services sociaux de base</p> <p>Soutien et développement des outils de communication (radio communautaire, téléphonie sur les marchés)</p>

Typologie	Niveau de pauvreté et causes	Actions pour y remédier	Besoins prioritaires	Autres initiatives d'appui	Réponse du COSOP
Jeunes & Femmes dont femmes chefs de ménages	<p>Faible niveau d'éducation et de formation</p> <p>Absence de moyens de production</p> <p>Faible accès au pouvoir et à la décision et moyens de financement</p> <p>Surcharge de travail en raison des activités domestiques</p>	<p>Migration des jeunes vers la ville durant la contre saison pour trouver un travail temporaire</p> <p>Femmes se retrouvent dans une situation d'extrême vulnérabilité</p>	<p>Renforcer et diversifier les moyens d'existence</p> <p>Améliorer l'accès aux ressources financières et au marché</p> <p>Améliorer l'accès aux services sociaux de base (eau potable, santé, éducation)</p> <p>Améliorer l'accès à l'information au pouvoir et à la décision</p>	<p>Appui pour permettre aux femmes/jeunes de participer au processus de formulation des PDESC et leadership au sein des organisations économiques et sociales</p> <p>Mobilisation sociale pour permettre aux femmes/jeunes d'avoir accès aux investissements productifs</p> <p>Renforcement des capacités des jeunes et groupements féminins constitués autour des activités génératrices de revenus: formation technique, alphabétisation fonctionnelle, commercialisation</p> <p>IEC: éducation nutritionnelle, hygiène, VIH/Sida</p>	<p>Appui à l'identification et la prise en compte des besoins des groupes vulnérables dans les plans de développement locaux</p> <p>Financement actions ciblées en faveur des jeunes et des femmes</p> <p>Mise en place de fonds pour l'appui aux AGR</p> <p>Renforcement des capacités à travers formations ciblées et alphabétisation</p> <p>Amélioration de l'accès aux services sociaux de base</p>

